

لجنة البرنامج والميزانية

الدورة الثانية والثلاثون
جنيف، من 12 إلى 16 يوليو 2021

الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة 2022-2026

من إعداد الأمانة

1. تقدم خطة الويبو الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة 2022-2026 الواردة في هذه الوثيقة توجيهات استراتيجية رفيعة المستوى لإعداد وثائق البرنامج والميزانية المقابلة التي تشملها هذه الخطة.
2. وتُحدّد الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل توجّه الويبو الاستراتيجي في السنوات الخمس المقبلة، وستكون بمثابة مصدر إلهام وتوجيه للمنظمة.
3. وفيما يلي فقرة القرار المقترحة:
4. أوصت لجنة البرنامج والميزانية جمعيات الويبو، كل فيما يعنيها، بالإحاطة علماً بالخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة 2022-2026 (الوثيقة WO/PBC/32/3).

[تلي ذلك خطة الويبو الاستراتيجية المتوسطة الأجل
للفترة 2022-2026]

المحتويات

3.....	مقدمة.....
3.....	المشهد.....
5.....	بنيان الاستراتيجية.....
6.....	الركيزة 1.....
7.....	الركيزة 2.....
10.....	الركيزة 3.....
14.....	الركيزة 4.....
19.....	الأساس.....

أولاً. مقدمة

1. تعرض هذه الوثيقة الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل (الخطة) للمنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) للفترة من عام 2022 إلى عام 2026.
2. وتُحدّد الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل توجّه الويبو الاستراتيجي في السنوات الخمس المقبلة، وستكون بمثابة مصدر إلهام وتوجيه للمنظمة. وستكون مُكمّلة أيضاً لعملية إعداد وثيقة البرنامج والميزانية، التي تلتزم موافقة الدول الأعضاء على أنشطة محددة ومؤشرات أداء رئيسية في إطار زمني مدته سنتان. وعملاً بما جرت عليه العادة، ندعو الدول الأعضاء إلى الإحاطة علماً بالخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل.
3. وتُصوّر العناصر الأساسية للخطة في شكل "بنيان استراتيجية" يتألف من رؤية المنظمة ورسالتها وركائزها الاستراتيجية وأساسها. وتتمثل رؤيتنا في المساعدة على إقامة عالم يكون فيه الابتكار والإبداع من أي مكان مدعوماً بالملكية الفكرية لصالح الجميع. وتحقيقاً لهذه الغاية، ستواصل الويبو قيادة عملية إعداد نظام ملكية فكرية عالمي متوازن وشامل. وسنعمل مع الدول الأعضاء وغيرها من الأطراف المعنية لنضمن أن الملكية الفكرية يُنظر إليها على أنها أداة تستخدمها كل دولة من الدول الأعضاء لخلق فرص العمل، وجذب الاستثمارات، ودفع عجلة نمو الشركات، وتطوير الاقتصادات والمجتمعات في نهاية المطاف من أجل مستقبل أفضل وأكثر استدامة.
4. وتعتمد الخطة على مواطن قوة المنظمة، ولكنها تقدم أيضاً منظوراً جديداً وتركيزاً متجدداً على المجالات التي يمكن أن يترك فيها الابتكار والإبداع، المدعومين بالملكية الفكرية، أثراً إيجابياً على حياة الناس.
5. والنظرة العامة التالية على المشهد العالمي تُوضّح السياق الأعم الذي تعمل فيه الويبو والأطراف المعنية المتعاونة معنا. وتُعدّ هذه النظرة العامة تذكيراً بأهمية الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل في توجيه دفة الويبو نحو مسار يضمن لنا أن نظل مواكبين لهذا العالم السريع الحركة الذي نعيش فيه، وأن نظل مؤثرين فيه.

ثانياً. المشهد

6. إننا نعيش في زمن يجمع بين الأزمات والفرص. وقد قلبت الجائحة حياتنا ومعيشتنا رأساً على عقب. فألحقت أضراراً بالغة بالاقتصادات والمجتمعات والشركات والمجتمعات. ولكنها، في الوقت نفسه، أظهرت قوة الإبداع البشري وعبقريته الذي استطاع استحداث اللقاحات وغيرها من العلاجات ونشرها في وقت قياسي.
7. إن الابتكار والإبداع هما حقاً السمة المميزة للإنسانية. وقد أسفر سعينا الدؤوب إلى الابتكار والإبداع من أجل مستقبل أفضل عن كثير من الإنجازات التي لم تكن في الماضي تخطر على عقل. وعلى مدار القرن الماضي، تحسنت مستويات المعيشة في العالم بأكثر من ستة أضعاف، وزاد متوسط العمر المتوقع إلى أكثر من الضعف. وفي الآونة الأخيرة، أدى التحول الرقمي، الذي تسارعت وتيرته بسبب الجائحة، إلى تغيير طريقتنا في العمل والعيش واللعب. ونتيجة لذلك، أصبح الابتكار والإبداع والملكية الفكرية أكثر أهمية الآن من أي وقت مضى في حياة كل شخص في هذا العالم.
8. وعلى الرغم من تحقيق كثير من الإنجازات، لا يزال أمامنا كثير من التحديات العالمية المعقدة، كما يتضح من خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030. ويزر منها على وجه الخصوص تحديان اثنان، هما: الحاجة إلى تعزيز الانتعاش الاقتصادي على نطاق واسع بعد الجائحة، والحاجة إلى وضع العالم على أساس مستدام بيئياً. وفي كلا هذين المجالين، سيكون للتكنولوجيا والابتكار والإبداع – والملكية الفكرية – دور مهم.
9. وللوفاء بالوعود المستقبلية ومواجهة تحديات المستقبل، لم يعد يسعنا أن نكتفي بالنظر إلى الملكية الفكرية من منظور تقني قانوني، وأن نعتبرها أمراً لا يهم سوى محترفي الملكية الفكرية وخبرائها وحدهم. بل يجب، من الآن فصاعداً، أن يُنظر إلى الملكية الفكرية من منظور أوسع بوصفها أداة قوية للتصدي للتحديات العالمية التي نواجهها جميعاً، من أجل النمو والتنمية، وبوصفها أحد الأمور اليومية التي تهتم كل فرد في كل مكان.
10. ولأن الاقتصادات أصبحت أكثر ابتكاراً وإبداعاً، أصبحت الملكية الفكرية مسألة ذات أهمية محورية أكبر تستحق اهتماماً أعظم من واضعي السياسات وكبار رجال وسيدات الأعمال وغيرهم من الأطراف المعنية. فالملكية الفكرية تسمح بخلق قيمة من شتى الأصول غير الملموسة – كالتفوق التكنولوجي، وسمعة العلامة التجارية وصورتها، وجاذبية التصميم، والحس الإبداعي. وهذه هي الأسس التي يتنافس عليها عدد متزايد من الشركات ويكسب منها عدد متزايد من الأفراد رزقهم. وتمثل الأصول غير الملموسة 90% من قيمة

الشركات في مؤشر "إس آند بي 500"، وهو من أهم معايير أداء الأسواق.¹ وهذا الاتجاه يسود العالم أجمع. وفي عام 2020، وصلت القيمة الإجمالية للأصول غير الملموسة إلى أعلى مستوى لها على الإطلاق، إذ بلغت 65.7 تريليون دولار أمريكي، متجاوزةً قيمة الأصول الملموسة، وأصبحت تمثل 54% من جميع الأوراق المالية العالمية.²

11. وتتجلى الأهمية المتزايدة للملكية الفكرية في نمو إيداعات الملكية الفكرية. ففي عام 2019، تلقت مكاتب الملكية الفكرية في أنحاء العالم 15.2 مليون طلب علامة تجارية، و3.2 مليون طلب براءة، و1.4 مليون طلب تصميم صناعي. وهذه الأرقام أكبر بمقدار 2.9 مرة و1.7 مرة و1.6 مرة، على التوالي، مما كانت عليه قبل عقد من الزمان، أي في عام 2009. كما أنها تعكس تنامي الاستثمارات في القطاعات الابتكارية والإبداعية، وتزايد أهمية حماية هذه الاستثمارات من خلال تسجيل الملكية الفكرية.

12. وقد أحدثت العولمة على مدى العقود القليلة الماضية زيادةً كبيرةً في الطلب على حماية الملكية الفكرية على الصعيدين المحلي والدولي، إذ تتطلع الشركات والاقتصادات إلى تدفق التكنولوجيا والأسماء التجارية والتصاميم والمحتوى عبر الحدود. ويتجلى ذلك في ارتفاع عدد الطلبات المُودّعة في إطار خدمات الويبو العالمية لحماية الملكية الفكرية، لا سيما نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات، ونظام مدريد (للعلامات التجارية)، ونظام لاهاي (للتصاميم). فقد زاد حجم الطلبات التي تلقتها هذه الأنظمة على مدار السنوات العشر الماضية بنسبة 60% على الأقل. وتوقع تزايد الطلب على هذه الخدمات في السنوات المقبلة.

13. وخلال الفترة نفسها، شهدنا أيضاً اتساع نطاق المشاركة في نظام الملكية الفكرية على الصعيد العالمي. وتواصل آسيا تقدمها بوصفها إقليماً ديناميكياً للابتكار والإبداع، إذ تستأثر الآن بنحو ثلثي إيداعات الملكية الفكرية العالمية. وأما خارج آسيا، فنشهد أيضاً ظهور مجتمعات ابتكارية وإبداعية في جميع الأقاليم الأخرى من العالم.

14. ومن هذا المنطلق، لا يزال التعاون المتعدد الأطراف في مجال الملكية الفكرية مهماً، وتُعدّ خدمات الويبو العالمية لحماية الملكية الفكرية أمثلة ناجحة للغاية على هذا التعاون. ولأن التحديات العالمية التي تواجهها، مثل الجائحة والتغير المناخي والقضايا الأخرى، شديدة التعقيد ولا تستطيع فرادى البلدان حلها، بل تتطلب عملاً جماعياً، يظل هذا التعاون جزءاً جوهرياً من عملنا.

15. ولذلك ستواصل الويبو تعزيز التعاون المتعدد الأطراف من خلال الاستمرار في أداء دور الوسيط المحايد الشفاف الذي يستوعب الجميع. وستعاون أيضاً تعاوناً أوثق مع شركاء آخرين في النظام الدولي، منهم وكالات الأمم المتحدة الشقيقة والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية، من أجل المساهمة في إيجاد حلول شاملة لهذه التحديات العالمية.

16. وبالانتقال من السياقات المتعددة الأطراف إلى السياقات الإقليمية والوطنية، ستركز عملنا المقبل على مساعدة الدول الأعضاء على الانتفاع بالملكية الفكرية في تحقيق النمو والتنمية. وللقيام بذلك على نحو فعال، لا بد لنا أن ننظر إلى الملكية الفكرية على أنها أحد عوامل تمكين منظومة الابتكار في أي بلد. ومن ثمّ، سنوسّع نطاق تركيز الدعم الذي نقدمه كي لا يقتصر على القوانين واللوائح، بل يتناول أيضاً عناصر أخرى مثل مصادر الابتكار والإبداع في البلد، ومستويات الوعي والمهارات والقدرات المتعلقة بالملكية الفكرية فيه، وقدرة مؤسساته على اكتساب حقوق الملكية الفكرية ثم الاستفادة التجارية منها من أجل نمو الأعمال التجارية، والانتفاع بالملكية الفكرية بوصفها إحدى فئات الأصول، وسبل تسوية منازعات الملكية الفكرية، وما إلى ذلك.

17. وسوف نولي اهتماماً أكبر لمجموعة أوسع من الأطراف المعنية داخل منظومة الابتكار والإبداع. على سبيل المثال، تبلغ نسبة الشركات الصغيرة والمتوسطة 90% من جميع الشركات في العالم، ويعمل بها 70% من العمالة، وتنتج ما يقرب من 50% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي. إلا أن كثيراً من تلك الشركات لا تزال غير مدركة لأهمية الملكية الفكرية أو كيفية الانتفاع بها من أجل نمو الشركة. ولذلك ننوي إشراك هذا المجتمع الحيوي الذي لا يحظى بخدمات كافية، وتقديم الدعم له على نطاق أوسع، من أجل مساعدتهم على استخدام الملكية الفكرية لتوصيل أفكارهم إلى السوق.

18. وسيكون الشباب أيضاً محط اهتمامنا. فالشباب هم المبتكرون والمبدعون ورواد الأعمال المستقبليون، كما أنهم يمثلون نسبة كبيرة من السكان في كثير من البلدان النامية. وعلينا أن نضمن فهمهم لعلاقة الملكية الفكرية بحياتهم وأهميتها لمعيشتهم، وأن ندعم تطلعاتهم، سواء كانت تلك التطلعات هي كسب الرزق من خلال الابتكار والإبداع، أو مواجهة التحديات العالمية.

19. وخلاصة القول أن الويبو، بصفتها وكالة الأمم المتحدة المعنية بالملكية الفكرية، ملتزمة بدفع عجلة تطوير نظام ملكية فكرية عالمي متوازن وشامل، تُقدّر فيه الملكية الفكرية حقّ قدرها وتستخدمها الدول الأعضاء كأداة لخلق فرص العمل، وجذب الاستثمارات، ودعم القدرة التنافسية للشركات، والمساهمة في النمو والتنمية في نهاية المطاف.

¹ <https://www.oceantomo.com/intangible-asset-market-value-study>

² <https://www.ipos.gov.sg/docs/default-source/default-document-library/singapore-ip-strategy-report-2030.pdf>

ثالثاً. بنیان الاستراتيجية

20. يقدم بنیان الاستراتيجية إطار عمل للمنظمة لتلبية احتياجات جميع الأطراف المعنية في سياق البيئة الخارجية السريعة التغير الموضحة أعلاه.

21. وقد طورت الويبو نفسها على مدار عقود لتكون محفلاً دولياً محايداً يحظى باحترام واسع النطاق لمناقشة قضايا الملكية الفكرية. وقد أسندت إليها مهمة عظيمة يلتقي عندها الابتكار والإبداع والملكية الفكرية، وهي مجالات ذات أهمية متزايدة للناس في جميع أنحاء العالم. وتقدم الويبو خدماتٍ تعتمد عليها الشركات في العالم أجمع كل يوم. وتتمتع المنظمة بوضع مالي سليم، ولديها الموارد اللازمة للاستثمار في المرحلة التالية من نموها.

22. ولهذه الأسباب، فإن بنیان الاستراتيجية ينبع من الاستمرارية، ولكنه يستند إلى مواطن قوتنا، فيرسم مساراً مستقبلياً ذا اهتمامات جديدة وتركيز حديث يستدعي فيه تلك المواطن.

23. ويلخص بنیان الاستراتيجية رؤية المنظمة ورسالتها وركائزها الاستراتيجية وأساسها.



الرؤية

عالم تحظى فيه أنشطة الابتكار والإبداع المنجزة في كل مكان بدعم الملكية الفكرية، خدمة لمصلحة الجميع

24. تتمحور هذه الرؤية حول العالم. وتُعبّر بأوسع المعاني عن قيمة عملنا وتطلعاتنا للمستقبل. وتستند إلى حقيقة مفادها أن الابتكار والإبداع جزء جوهري من الإنسانية ورغبتنا في أن تدعم الملكية الفكرية استخدام هذه الصفات الإنسانية الأساسية لصالح الجميع.

الرسالة

تقود الويبو تطوير نظام إيكولوجي عالمي متوازن وفعال للملكية الفكرية من شأنه تعزيز الابتكار والإبداع من أجل تهيئة مستقبل أفضل وأكثر استدامة

25. توضح الرسالة ما ستفعله الويبو لتحقيق رؤيتها للمستقبل. وتقر بأن الملكية الفكرية جوهر اختصاص المنظمة، وأداة للنهوض بالابتكار والإبداع. ولا تشير إلى نظام ملكية فكرية فحسب، بل تشير إلى نظام إيكولوجي، وهو وصف أفضل يشمل التفاعل الديناميكي بين القوانين والسياسات والممارسات وغيرها من العناصر اللازمة للابتكار والإبداع من أجل دعم مستقبلنا. كما أن وصفنا للطريق المستقبلي مستمد ومستوحى من أهداف التنمية المستدامة التي وضعتها الأمم المتحدة بما يتماشى مع دورنا كوكالة من وكالات الأمم المتحدة.

الركائز الاستراتيجية الأربعة والأساس

26. تستند رؤية المنظمة ورسالتها إلى الركائز الاستراتيجية الأربعة التي تمثل المجالات العريضة لمحور تركيز المنظمة الاستراتيجي، التي تتفرع بدورها إلى نتائج مرتقبة، ثم إلى برامج وأنشطة محددة. والأساس هو القاعدة التي يقوم عليها بانيان استراتيجيتنا. ويلخص الأساس كل ما نقوم به من عمل داخلياً لكي نوفر لموظفينا النوع المناسب من الموارد والبيئة والثقافة ليجيدوا عملهم. وينبغي ألا يُنظر إلى الركائز الاستراتيجية بمعزل عن بعضها، لأنها مترابطة فيما بينها ترابطاً ديناميكياً ومدعومة بالأساس.

27. وسنتناول بالتفصيل في الأقسام التالية كل ركيزة من الركائز الاستراتيجية الأربعة والأساس، بالإضافة إلى النتائج المرتقبة الخاصة بكل منها.



الركيزة 1: الوصول إلى كل أرجاء العالم من أجل شرح إمكانات الملكية الفكرية في تحسين حياة الجميع في كل مكان

معلومات أساسية

28. فيما مضى، كانت أنشطة التواصل التي تقوم بها المنظمة تُركّز بوجه عام على رفع مكانتنا بين المتخصصين في الملكية الفكرية. وقد عزّز هذا النهج مكانة الويبو فجعلها مصدراً موثوقاً به للمعلومات والبحوث والبيانات العالية الجودة المتعلقة بالملكية الفكرية، إلا أنه أدى أيضاً إلى عدم وجود توعية كافية بين عامة الناس بالملكية الفكرية وأهميتها لحياتهم. وظهر في الوقت نفسه تصوّر مفاده أن الملكية الفكرية لا قيمة لها إلا لبعض الشركات والاقتصادات، إلى جانب عدم إدراك قوة الملكية الفكرية في تحسين حياة الجميع في كل مكان.

التوجهات المستقبلية

1.1 زيادة فعالية التواصل والتفاعل في جميع أنحاء العالم لرفع مستوى الوعي وزيادة فهم إمكانيات الملكية الفكرية وقدرتها على تحسين حياة الجميع في كل مكان

29. تصف النتيجة المرتقبة الوحيدة لهذه الركيزة الاستراتيجية توسيع نطاق أنشطتنا الخاصة بالتواصل والتفاعل وتركيزها على ربط الملكية الفكرية بالحياة اليومية في جميع أنحاء العالم. وسيتمثل الهدف في تكوين وعي مفاده أن الشركات والمجتمعات والأفراد يمكنهم استخدام الملكية الفكرية لترجمة أفكارهم إلى أصول تدر دخلاً وتخلق قيمة اقتصادية واجتماعية وتُحسّن، في نطاقها الأوسع، حياة الناس في كل مكان.

30. وسنعمل ذلك بعدة طرائق.

31. أولاً، سيتطور محتوى أنشطة التواصل لمخاطبة جمهور أكبر كثيراً. ورغم أننا سنواصل التفاعل على المستوى التقني مع المتخصصين في الملكية الفكرية، سنصمّم أيضاً محتوى يناسب الجمهور غير المتخصص، ومنهم عامة الناس والشركات الصغيرة والمتوسطة والشباب. وسيسعى محتوى المنظمة إلى إضفاء طابع إنساني على الملكية الفكرية، والكشف عن الجوانب الشخصية والعواطف الكامنة وراء عملية الابتكار والإبداع، وإحياء قيمة الملكية الفكرية في حياتنا اليومية. وستُقدم الموضوعات التي ننتجها نظرة واقعية ومتوازنة على الفرص والتحديات—التي يمكن أن تنشأ عن الانتفاع بالملكية الفكرية. وباستخدام أسلوب لغوي بسيط وأمثلة مقنعة، سنبيّن أهمية الملكية الفكرية وفوائدها المحتملة، فضلاً عن دور الويبو الريادي في تطورها.

32. ثانياً، ستستعد قنوات التواصل لتقديم المحتوى بطرائق أكثر ديناميكيةً وإبداعاً وإثارةً. وسيواصل موقع الويبو الإلكتروني استضافة مزيج غني من معلومات الملكية الفكرية مع زيادة التركيز على موضوعات الملكية الفكرية المُلهمة. وستُتري هذه الصفحات بمحتوى جذاب وغني بالمعلومات تُكمله رسوم توضيحية تفاعلية ومقنعة. وسنقوم أيضاً بتكثيف استخدام الاستوديو الإعلامي الخاص بنا لتقديم محتوى أكثر تفصيلاً على منصات مثل قناتنا على موقع يوتيوب. كما أن التوسع في استخدام تحليلات البيانات سُسفر عن فهم أفضل لاحتياجات الفئات المستهدفة واهتماماتها، وسيُمكن المنظمة من تقديم نوع المحتوى الذي يكون له صدى لديهم من أجل تحقيق أقصى قدر من التأثير.

33. ثالثاً، سنستفيد من وسائل التواصل الاجتماعي في الوصول إلى الشباب والتواصل معهم بصفتهم إحدى الفئات ذات الأولوية. كما أن الرسائل المُوجّهة عبر وسائل التواصل الاجتماعي ستؤدي أيضاً دوراً رئيسياً في الوصول إلى فئات جديدة وجعلهم يدركون قيمة الملكية الفكرية وأهميتها في حياتهم من خلال قنوات مألوفة لهم.

34. رابعاً، يتطلب التواصل على الصعيد العالمي أن نتعاون تعاوناً وثيقاً مع مزيد من الشركاء. وسنعمل ذلك من خلال التفاعل على نحو أعمق مع المنابر الإعلامية الإقليمية، وتقديم محتوى مُعدّ خصيصاً للأقاليم المختلفة. فسوف نسعى مثلاً إلى جعل محتوى المنظمة متاحاً لجمهور أكثر تنوعاً من القراء باللغات المحلية، من خلال نشر محتوى مجلة الويبو لدى شركاء إعلاميين عالميين. كما أن حملة اليوم العالمي للملكية الفكرية سوف تُتيح أيضاً فرصاً لزيادة نطاق التفاعل من خلال إعداد موضوعات للحملة تكون ذات أهمية معاصرة وتحظى بقبول عام واسع، إلى جانب الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية وتقديم موارد رقمية مقنعة لدفع توسعها.

35. خامساً، سنعمل على تمكين موظفينا من التفاعل والتواصل مع الجهات المعنية المتعاملة معنا، وإمدادهم بالتدريب اللازم في مجالي الإعلام والتواصل للسماح لهم بالقيام بذلك بشكل فعال. وسنعمل أيضاً على تعزيز أنشطة التواصل الداخلي للمساعدة على نشر ثقافة ديناميكية تسمح للموظفين بالعمل على نحو تعاوني ومبتكر.

الركيزة 2: الجمع بين الناس وإقامة شراكات مع أصحاب المصلحة من أجل رسم مستقبل النظام الإيكولوجي العالمي للملكية الفكرية

36. تتمحور هذه الركيزة الاستراتيجية على دور الويبو بصفتهما جهة حاشدة. وبهذه الصفة، نجتمع الأطراف المعنية معاً لرسم مستقبل المنظومة العالمية للملكية الفكرية من خلال وضع القواعد والمعايير وإتاحة محفل عالمي لتبادل الأفكار وأفضل الممارسات. وتشمل الركيزة أيضاً نهجنا القائم على الشراكات وتعدّد أصحاب المصلحة لمواجهة التحديات العالمية المعقدة التي يكون للملكية الفكرية دور فيها.

معلومات أساسية

37. كان، ولا يزال، العمل على وضع القواعد والمعايير من المهام الأساسية لأنشطة الويبو منذ إنشائها في عام 1967، مثلها في ذلك مثل غيرها من المنظمات المتعددة الأطراف. ولهذا العمل، في الواقع، أهمية محورية في جهود المجتمع الدولي الرامية إلى إنشاء نظام ملكية فكرية دولي وتنميته منذ أواخر القرن التاسع عشر.

38. وتدير الويبو 26 معاهدة، إضافةً إلى العديد من الصكوك الدولية غير الملزمة. والمفاوضات الرامية إلى إبرام هذه الاتفاقات الدولية تقودها الدول الأعضاء، وتُجرى في شتى اللجان الدائمة والفِرَق العاملة. ولأمانة الويبو دور رئيسي في تيسير هذا العمل ودعم الدول الأعضاء.

39. ويجري أيضاً الاضطلاع بقدر كبير من العمل لوضع المعايير التقنية وتنسيقها لضمان أن تظل عمليات الملكية الفكرية الدولية سلسلة وفعالة للمستخدمين. وقد وضعت الدول الأعضاء 54 معياراً تقنياً مُحكماً تحت رعاية الويبو حتى الآن، منها عشرة معايير وضعتها اللجنة المعنية بمعايير الويبو منذ عام 2010.



كان، ولا يزال، العمل على وضع القواعد والمعايير من المهام الأساسية لعمل الويبو منذ إنشائها في عام 1967.

40. أضف إلى ذلك أننا نتولى تيسير الاجتماعات و"المحادثات" والمناقشات الأخرى بين الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة. وليس الغرض من هذه الأنشطة هو وضع قواعد جديدة، بل تيسير تبادل المعلومات وتقاسم الخبرات لتعزيز فهم قضايا الملكية الفكرية المستجدة والمعقدة فهماً أعمق. وتساعد هذه الأنشطة أيضاً على بلورة منظومة الملكية الفكرية، ولها أهمية بالغة في بناء العلاقات وتعزيز الشراكات وتواصل الناس وتشكيل سلوكيات أصحاب المصلحة والجهات الفاعلة في مجال الملكية الفكرية.

41. كما أن الويبو تتفاعل وتتعاون مع وكالات الأمم المتحدة الشقيقة وغيرها من المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية المتخصصة، فجميع هذه الوكالات والمنظمات قد يكون لديها خبرة وتجربة عملية ووجهات نظر فريدة يمكن أن تسهم في عمل الويبو. ويمتد هذا التفاعل إلى ما هو أبعد من عمل الويبو المتعلق بوضع المعايير.

التوجهات المستقبلية

42. سيركز عملنا المستقبلي في هذا المجال على أربع نتائج مرتقبة. أولاً، سنواصل تقديم الدعم اللازم لوضع أطر معيارية دولية متوازنة وفعالة في مجال الملكية الفكرية. ثانياً، سنجمع بين أعضاء المجتمع الدولي للعمل بشكل استباقي على معالجة القضايا الناشئة والتحديات المطروحة في مجال السياسات على الصعيد العالمي فيما يخص الملكية الفكرية والابتكار والإبداع. ثالثاً، سنواصل الحوار والتعاون على الصعيد الدولي بشأن إذكاء الاحترام للملكية الفكرية. رابعاً، سنتفاعل ونُقيم شراكات على نحو فعال مع الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية دعماً للأهداف العالمية التي تسهم فيها الملكية الفكرية.

1.2 وضع أطر معيارية دولية متوازنة وفعالة في مجال الملكية الفكرية

43. في السنوات الأخيرة، أصبح التعاون في المسائل المتعلقة بالسياسات والمسائل الموضوعية أكثر تحدياً بكثير. وعلى الرغم من تحقيق بعض النتائج الناجحة، مثل معاهدي بيجين³ ومراكش⁴، يتضمن جدول أعمال الويبو المعياري العديد من المفاوضات الجارية منذ زمن طويل ولا يزال التوصل إلى نتائج فيها أمراً بعيد المنال. ويرجع ذلك إلى عدة أسباب، منها تعقد القضايا المطروحة وطابعها المتغير، والطريقة التي تُجرى بها عمليات التفاوض نفسها، والديناميكيات الجغرافية السياسية الأوسع.

³ اعتمدت معاهدة بيجين بشأن الأداء السمعي البصري في 24 يونيو 2012، ودخلت حيز النفاذ في 28 أبريل 2020.

⁴ اعتمدت معاهدة مراكش لتيسير النفاذ إلى المصنّفات المنشورة لفائدة الأشخاص المكفوفين أو معاقبي البصر أو ذوي إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات في 27 يونيو 2013، ودخلت حيز النفاذ في 30 سبتمبر 2016.

44. وعلى الرغم من هذه التحديات، يُعدّ هذا الجانب من عملنا جزءاً لا يتجزأ من هدف وطبيعة أي منظمة حكومية دولية، وسنواصل بذل قصارى جهدها لدعم هذه المناقشات وتيسيرها. إلا أن إدخال بعض التعديلات على النهج المُتَّبَع في هذه المناقشات قد يسمح لأعضاء الوفود بالاستفادة على نحو أفضل من العمل الذي تقوم به هذه اللجان والفرق العاملة المهمة. على سبيل المثال، يمكن للدول الأعضاء أن تنظر في خيارات مثل تحديد الموعد الذي يمكن قبل حلوله اختتام عمل محفل التفاوض. ووفقاً لأجندة التنمية، يمكن النظر في اتخاذ قرارات بشأن بدء مفاوضات رسمية على أساس تحليلات الأدلة وتحليلات التكلفة والعائد.

45. وسوف يُتَّبَع نهج أكثر ديناميكية وإبداعاً لدعم عمليات التفاوض من حيث شكل هيئة التفاوض المعنية وطرائقها. وسوف تُصمَّم منهجيات العمل الملائمة للغرض المنشود حسب كل عملية تفاوض لضمان تحقيق توازن مناسب بين الكفاءة والشفافية والشمول. وقد يشارك، حسب الظروف، متخصصون في موضوع التفاوض ووسطاء محترفون بصفتهم رؤساء ورؤساء مشاركين وميسرين لتعزيز حوكمة المفاوضات. وستُعقد بعض الاجتماعات عبر الإنترنت أو بنسق يجمع بين المشاركة الحضورية والافتراضية، حيثما كان ذلك ممكناً ومتفقاً عليه.

46. وينبغي أن تُقاس قيمة هذه اللجان والفرق العاملة ونجاحها في ضوء مجموعة أوسع من النتائج التفاوضية، منها الاتفاقيات والمعاهدات والقوانين النموذجية والأطر والمعايير والمنصات والتوصيات والمبادئ التوجيهية. وقد تكون هذه النتائج مُلزِمة للأطراف التي تنضم إليها أو تصدق عليها، أو قد تكون طوعية أو غير مُلزِمة. وتتمتع الويبو بخبرة طويلة في هذا المجال بالفعل، إذ نجحت في اعتماد توصيات مشتركة متنوعة وتطبيقها عملياً. وسوف نحثّ الدول الأعضاء على إعداد نتائج مرنة وديناميكية وقصيرة المدى يمكن إعادة دراستها مع تغيّر الظروف والأحوال.

2.2 تجمع الويبو بين أعضاء المجتمع الدولي للعمل بشكل استباقي على معالجة القضايا الناشئة والتحديات المطروحة في مجال السياسات على الصعيد العالمي فيما يخص الملكية الفكرية والابتكار والإبداع

47. سنواصل الاستفادة من الدور المنوط بنا بصفتنا جهة حاشدة عالمية ومحيدة وذات مصداقية للجمع بين أصحاب المصلحة من أجل مواجهة التحديات الناشئة المتعلقة بالملكية الفكرية والابتكار والإبداع. على سبيل المثال، سنوسّع نطاق محادثات الملكية الفكرية والذكاء الاصطناعي لتشمل التكنولوجيات المتطورة الأخرى التي سيكون لها أثر عميق على المجتمع البشري والاقتصاد، مثل الحوسبة الكمية وأجهزة الربط بين دماغ الإنسان والحاسوب. وسنخرط أيضاً في تحليلات استشرافية لتقييم التحديات والفرص المرتبطة بالتطوير المستقبلي للملكية الفكرية على المديين المتوسط والبعيد. وسنواصل البحث عن سُبل لمعالجة المشكلات الناشئة عن التطور المستمر لسوق المحتوى الرقمي العالمية. ومن خلال إتاحة هذه المجالات لمشاركة المعلومات وتبادل أفضل الممارسات وغيرها من الأفكار المهمة، سنثري فهم قضايا الملكية الفكرية الناشئة لدى أصحاب المصلحة وأوساط المستخدمين الأوسع نطاقاً.

48. وبالتعاون مع شركائنا، سوف نستكشف أيضاً الفرص الناتجة عن التطور السريع ونشر التكنولوجيات الجديدة فيما يتعلق بالطريقة التي تؤدي بها مكاتب الملكية الفكرية عملها، والبيانات التي تنتجها، وأنواع الخدمات التي تقدمها. وسنرصد الاستخدامات الجديدة والناشئة للملكية الفكرية، وسنضمن أن المنظومة الدولية للملكية الفكرية تواكب هذه التطورات.

49. وبينما نحذر في مستقبل الملكية الفكرية، سنولي اهتماماً كبيراً لتطلعات الشباب من رواد الأعمال والمبتكرين والمبدعين ودوافعهم واحتياجاتهم. فمن الضروري أن يكون لهم صوت مسموع في المحادثات والمناقشات التي ننظمها بشأن مستقبل الملكية الفكرية. فهذه المحادثات المهمة، التي تُكملها الشراكات الاستراتيجية، تبشر بإثراء المناقشات المتعلقة بالسياسات، وستدعم الجهود الجماعية الرامية إلى بناء مستقبل منظومتنا العالمية للملكية الفكرية.

3.2 الحوار والتعاون على الصعيد الدولي بشأن إذكاء الاحترام للملكية الفكرية

50. يُعدّ إذكاء الاحترام للملكية الفكرية جزءاً لا يتجزأ من منظومات الملكية الفكرية، وسيظل أحد المجالات التي ينصب عليها تركيز الويبو. وسيُتَّبَع عملنا في هذا المجال نهجاً واسعاً وشاملاً لرفع مستوى فهم الملكية الفكرية والوعي بها لدى المجتمعات المحلية والشركات والأفراد، ومنهم الشباب.

51. وسنعمل عن كثب مع الشركاء الرئيسيين والدول الأعضاء لتنسيق الجهود الدولية الرامية إلى إذكاء الاحترام للملكية الفكرية، مسترشدين في ذلك بالتوصية الخامسة والأربعين من توصيات أجندة التنمية⁵. ومن خلال اللجنة الاستشارية المعنية بالإنفاذ،

⁵ التوصية الخامسة والأربعون من توصيات أجندة الويبو بشأن التنمية تدعو الويبو إلى "النهج إنفاذ الملكية الفكرية في إطار الاهتمامات الاجتماعية الأوسع والانشغالات المعنية بالتنمية بصفة خاصة، بحيث تسهم حماية حقوق الملكية الفكرية وإنفاذها في تشجيع الإبداع التكنولوجي ونقل التكنولوجيا ونشرها تحقيقاً للمنفعة المتبادلة لمنتجات المعارف التكنولوجية وللمنتفعين بها وعلى نحو يؤدي إلى الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية وإلى تحقيق التوازن بين الحقوق والالتزامات"، بما يتفق مع المادة 7 من اتفاق تريبس.

سنواصل تيسير تبادل المعلومات والخبرات بين الدول الأعضاء لتعزيز وضع نُهج ابتكارية جديدة لإذكاء الاحترام للملكية الفكرية على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية.

52. وسنقوم أيضاً بتوفير أدوات وموارد لمسؤولي إنفاذ القانون وأعضاء الهيئات القضائية وغيرهم من أصحاب المصلحة الرئيسيين، وسنقوم بإجراء ونشر بحوث عن المسائل ذات الصلة في هذا المجال. وسوف يستمر تطوير منصة WIPO ALERT الإلكترونية الآمنة لمساعدة الدول الأعضاء على مكافحة قرصنة حق المؤلف من خلال التعاون مع قطاع الإعلانات.

4.2 التفاعل وإقامة شراكات على نحو فعال مع الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية دعماً للأهداف العالمية التي تسهم فيها الملكية الفكرية

53. نعتزم أداء دور أنشط داخل أسرة وكالات الأمم المتحدة لمواجهة شتى التحديات العالمية المُشار إليها في أهداف التنمية المستدامة.

54. وترسم أهداف التنمية المستدامة مخططاً من أجل مستقبل أفضل وأكثر استدامة. ولا غنى عن الابتكار والإبداع لترجمة هذا المخطط إلى واقع، وإيجاد حلول لتحديات العالم التنموية، ومنها التغير المناخي والأمن الغذائي والصحة العامة. ولأن الملكية الفكرية أداة قوية لترجمة الابتكار والإبداع إلى واقع ملموس، فإن لها دوراً رئيسياً في هذه العملية.

55. إلا أن مواجهة التحديات العالمية المعقدة تتطلب اتباع نهج شامل متعدد الجوانب. وسنعمل عن كثب مع الدول الأعضاء ووكالات الأمم المتحدة الأخرى والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية لحشد خبراتنا من أجل إيجاد وتنفيذ حلول عملية للتحديات العالمية المعقدة. على سبيل المثال، سنواصل العمل مع منظمة التجارة العالمية ومنظمة الصحة العالمية لإعداد حلول عالمية متنسقة للتحديات التي فرضتها الجائحة العالمية.

56. ومن الأمثلة الأخرى عملنا مع اتحاد الكُتب الميسرة حيث نتواصل مع العديد من أصحاب المصلحة غير الحكوميين الذين يمثلون الأشخاص ذوي الإعاقات في قراءة المطبوعات، ومؤسسات مثل المكتبات الخاصة بالمكفوفين وهيئات وضع المعايير والمنظمات التي تمثل المؤلفين والناشرين ومنظمات الإدارة الجماعية للحقوق. ويؤدي ذلك إلى تمكيننا من العمل الجماعي مع طائفة واسعة من أصحاب المصلحة لزيادة عدد الكُتب الموجودة في جميع أنحاء العالم بأنساق ميسرة وإتاحتها للأشخاص المكفوفين أو ضعاف البصر أو ذوي الإعاقات في قراءة المطبوعات.

57. وسنواصل أيضاً التفاعل مع جمعيات الملكية الفكرية العالمية، والمنظمات غير الحكومية الأخرى التي تمثل مجموعات معنية محددة، لإثراء جهودنا الجماعية الرامية إلى رسم مستقبل الملكية الفكرية.

الركيزة 3: توفير خدمات ومعارف وبيانات عالية الجودة في مجال الملكية الفكرية تجلب قيمة للمستخدمين في كل أنحاء العالم

معلومات أساسية

58. تتمحور هذه الركيزة الاستراتيجية حول الخدمات والمعارف والبيانات التي تقدمها الويبو إلى المستخدمين على مستوى العالم.

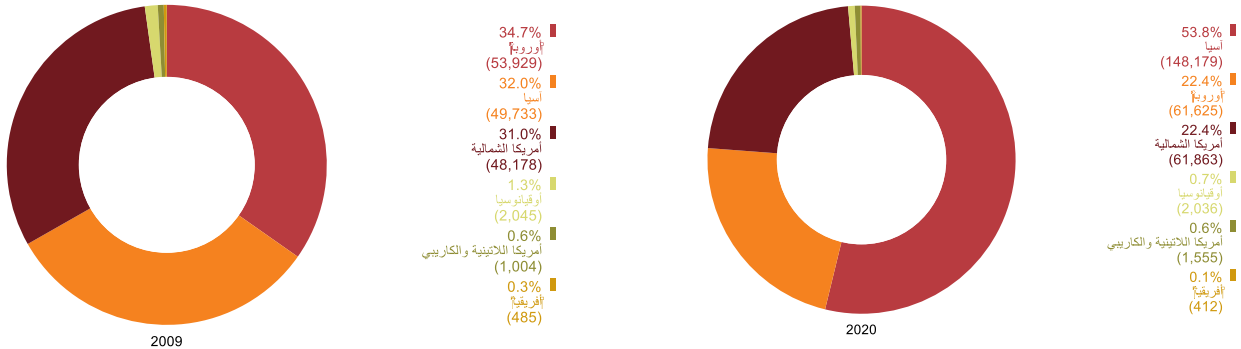
59. وتنقسم هذه الخدمات بوجه عام إلى فئتين. تتألف الفئة الأولى من خدماتنا العالمية لحماية الملكية الفكرية، وأهمها معاهدة التعاون بشأن البراءات وأنظمة التسجيل الدولية للعلامات التجارية (نظام مدريد) والتصاميم (نظام لاهاي) والمؤشرات الجغرافية (نظام لشبونة). ويندرج ضمن هذه الفئة أيضاً عمل مركز الويبو للتحكيم والوساطة. وتتألف الفئة الثانية من شتى موارد البيانات والمعارف التي تساعد المستخدمين وغيرهم على فهم واقع الملكية الفكرية والتعامل معه بشكل أفضل.

60. وغالباً ما تُسجّل وتُدار حقوق الملكية الفكرية على المستوى الوطني، ولكن في هذا العالم الذي تربطه جسور التجارة والتبادل التجاري، عادةً ما يلزم أن تمتد هذه الحقوق عبر بلدان متعددة. وعلى مدى عقود، بل ولأكثر من قرن من الزمان في بعض الحالات، ظلت خدمات الويبو العالمية لحماية الملكية الفكرية توفر للأفراد والشركات طريقة ملائمة وسلسة وفعالة لتأمين حقوق الملكية الفكرية عبر الحدود.

61. وبموجب أنظمة معاهدة البراءات ومدريد ولاهاي ولشبونة، يستطيع مودع الطلب إيداع طلب واحد يكون له أثر قانوني في ولايات قضائية متعددة. وتسفر هذه الأنظمة عن انخفاض كبير في تكلفة التماس الحماية لحقوق الملكية الفكرية في جميع أنحاء العالم. ويمكن أيضاً أن يستفيد المستخدمون من وفورات إضافية في التكاليف عندما يحصلون على الحقوق من خلال أنظمة مدريد

ولاهي ولشبونة، في الحالات التي يجوز فيها إجراء أي تغييرات رسمية على هذه الحقوق مركزياً في الويبو. كما أن مركز الويبو للتحكيم والوساطة، الذي يقدم خدمات تسوية المنازعات، يخفف أيضاً من حدة أوجه القصور الملازمة لإدارة حقوق الملكية الفكرية وحمايتها عبر الحدود الوطنية.

62. كما أن الارتفاع المستمر في الطلب على خدمات الويبو العالمية لحماية الملكية الفكرية يؤكد أهميتها للأوساط التجارية العالمية. فبين عامي 1995 و2020، زاد عدد الطلبات المودعة بموجب نظام معاهدة البراءات ونظام مدريد ونظام لاهاي بنسبة 587% و225% و60% على التوالي. ونجحت هذه الأنظمة في استيعاب العدد المتزايد من الطلبات. وتواصل هذه الأنظمة التكيف مع التحولات التي يشهدها النشاط الاقتصادي واستخدام الملكية الفكرية، التي تزداد تنوعاً وعولمةً ويدفعها ارتفاع إيداعات الملكية الفكرية من آسيا على وجه الخصوص.



نسبة مودعي الطلبات بموجب نظام معاهدة البراءات حسب الإقليم، في عامي 2009 و2020.

63. أما الفئة الثانية من الخدمات في إطار الركيزة الثالثة فتتعلق بنشر المعرفة والبيانات بين المستخدمين في كل مكان. وفي النموذج القياسي للتسلسل الهرمي المعرفي، تُجمَع البيانات الأولية وتُرتَّب لتحويلها إلى معلومات، ثم يجري تحليلها لتوليد المعرفة. وتقدم الويبو خدمات في كل مستوى من مستويات هذا التسلسل الهرمي للمعلومات. فنتج بيانات عن نظام الملكية الفكرية، مثل البيانات المنشورة عن حقوق الملكية الفكرية وأصول الملكية الفكرية ذات الصلة؛ ومعلومات، مثل الإحصاءات والمؤشرات وقواعد البيانات المنسقة والتقارير ذات الصلة؛ بالإضافة إلى معرفة في شكل تقارير عن اتجاهات التكنولوجيا وغيرها من قضايا الساعة.

64. وقد أدخلنا تحسينات كبيرة على خدماتنا الخاصة بالمعارف والبيانات خلال السنوات الأخيرة، لا سيما من خلال قواعد بياناتنا العالمية للبراءات والعلامات التجارية والتصاميم. وأصبحت تقاريرنا وقواعد بياناتنا الإحصائية مراجع رائدة في مجال الملكية الفكرية يسترشد بها راسمو السياسات في جميع أنحاء العالم. ومن أمثلة ذلك مؤشر الابتكار العالمي الذي أصبح مرجعاً رئيسياً لمتخذي القرارات وغيرهم من أصحاب المصلحة في فهم منظومات الابتكار في شتى أنحاء العالم وفي تصميم السياسات لتحسين القدرة على الابتكار والبيئة الابتكارية في البلد.

التوجهات المستقبلية

65. ستكون مجالات العمل في المستقبل على النحو الآتي: أولاً: الحث على استخدام خدماتنا ومعارفنا وبياناتنا الخاصة بالملكية الفكرية على نطاق أوسع وبفعالية أكبر، ثانياً: تحسين الإنتاجية وجودة الخدمات في هذه المجالات، ثالثاً: دعم نقل المعرفة وتطويع التكنولوجيا اللازمان لمواجهة التحديات العالمية من خلال منصات الويبو وأدواتها القائمة على الملكية الفكرية.

66. وسنهتم في جميع هذه المجالات بالاحتياجات المتطورة لعملائنا، وسنسعى جاهدين لضمان استمرار خدمات الويبو في تحقيق قيمة للمستخدمين في جميع أنحاء العالم.

1.3 استخدام أنظمة الويبو العالمية للملكية الفكرية وخدماتها ومعارفها وبياناتها بشكل أوسع وفعالية أكبر

67. على الرغم من نجاح خدماتنا العالمية لحماية الملكية الفكرية، لا يزال يوجد متسع كبير لتوسيع نطاق استخدامها. وفي ظل الارتفاع العالمي في إيداعات الملكية الفكرية الدولية، يجب بذل كل جهد ممكن لضمان استمرار خدماتنا العالمية لحماية الملكية

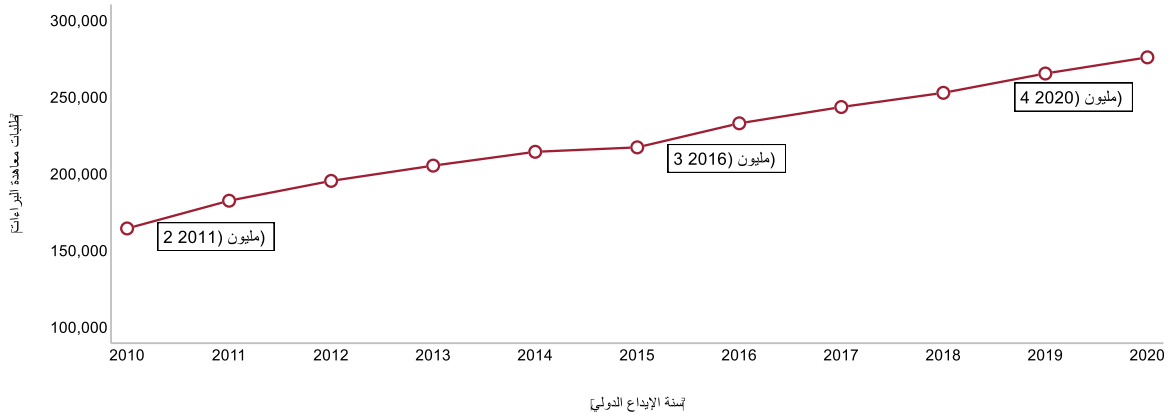
⁶ في عام 2018، زادت لأول مرة نسبة مودعي الطلبات من آسيا على 50% من إيداعات معاهدة التعاون بشأن البراءات. وظلت الشركات الآسيوية لسنوات عديدة تأتي باستمرار ضمن أكبر خمسة مستخدمين لنظام معاهدة التعاون بشأن البراءات. وتظهر بوضوح اتجاهات مماثلة في نظامي مدريد ولاهاي.

الفكرية في تحقيق القيمة، واستمرار النظر إليها على أنها أفضل الخيارات المتاحة لمن يسعون إلى حماية الملكية الفكرية في بلدان عديدة.

68. ونطمح إلى التواصل خلال السنوات القادمة مع مستخدمين جدد في جميع الأقاليم، وخصوصاً الشركات الصغيرة والمتوسطة، لتوعيتهم بكيفية الاستفادة من هذه الخدمات.

69. وسنواصل أيضاً جهودنا الرامية إلى توسيع النطاق الجغرافي لخدماتنا العالمية لحماية الملكية الفكرية. فإتساع النطاق الجغرافي للخدمات سيجعلها أكثر جذباً للمستخدمين: فكلما زاد عدد البلدان المشمولة بطلب واحد، زادت وفورات التكلفة التي يحققها مودعو الطلبات.

70. ويتمتع نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات، الذي يضم 153 عضواً، بأوسع نطاق جغرافي. وقد أصبح أيضاً نظام مدريد نظاماً عالمياً حقاً، إذ صار يشمل الآن 124 بلداً ويضم 108 أعضاء. كما يشهد نظام لاهاي تطوراً سريعاً، ويضم حالياً 74 عضواً، وأبدى آخرون اهتمامهم بالانضمام إليه في المستقبل القريب. وبعد أن دخلت وثيقة جنيف حيز النفاذ في عام 2020، فإن نظام لشبونة، وهو أصغر أنظمتنا العالمية لحماية الملكية الفكرية، أصبح الآن يضم 54 عضواً، ويقدم الآن مواطن مرونة تروق بصفة خاصة للمجتمعات الزراعية وغيرها من المجتمعات المحلية في بلدان كثيرة.



نمو طلبات نظام معاهدة البراءات من عام 2010 إلى عام 2020.

71. وتحتاج جميع الشركات إلى علامة تجارية، وعادة ما تكون إيداعات العلامات التجارية الوطنية أضعاف إيداعات البراءات الوطنية. ويعني ذلك زيادة إمكانات نمو نظام مدريد. ولتسخير هذه الإمكانيات، سنتواصل مع الطامحين إلى دخول الأسواق الدولية من الشركات الصغيرة والمتوسطة ومجموعات المنتجين المحليين في شتى أنحاء العالم. وقد حان الوقت أيضاً لكي يتواصل نظاما لاهاي ولشبونة مع المنتجين المحليين للحرف اليدوية التقليدية وغيرها من المنتجات الإبداعية لتوعيتهم بكيفية حماية إبداعاتهم والاستفادة من أصولهم غير الملموسة بمساعدة هذه الخدمات.

72. وأخيراً، سنقيم شراكة مع مكاتب الملكية الفكرية الوطنية والإقليمية والرابطة التجارية، ومنها، على سبيل المثال، وكالات التصدير، لتشجيع هذه الفئات المستهدفة الجديدة على زيادة استخدام خدمات الويبو العالمية لحماية الملكية الفكرية. ويتمثل هدفنا في الاعتراف على نطاق واسع بأن هذه الخدمات لا غنى عنها للاستغلال التجاري للملكية الفكرية، وأنها جزء لا يتجزأ من خطط جميع الشركات التي تركز على الأسواق الخارجية.

2.3 مستوى محسّن لإنتاجية وجودة أنظمة الويبو العالمية للملكية الفكرية وخدماتها ومعارفها وبياناتها

73. سيستمر العمل على النهوض بخدماتنا العالمية لحماية الملكية الفكرية، فقد أصبحت الرقمنة ضرورية الآن أكثر من أي وقت مضى بسبب جائحة كوفيد-19 التي سرّعت بالفعل وتيرة رقمنة مكاتب الملكية الفكرية الوطنية. وسنواصل التحول لجعل تجربة العملاء أيسر ورقمية بالكامل. وسوف تُبسط الجوانب الإجرائية والقانونية لخدمات حماية الملكية الفكرية العالمية، وسوف يضمن ذلك، إلى جانب تحسين الأداء الوظيفي لمواقع الويب، زيادة سلاسة رحلة العميل. وسوف يتمكن المستخدمون من إدارة حقوقهم بشكل أفضل من خلال إنشاء الويبو لبوابة محسّنة للملكية الفكرية، وتقديم خدمات تدعم الأجهزة المحمولة.

⁷ تنص وثيقة جنيف على أن العلامات الجماعية يجوز الآن أن تكون أيضاً موضع تسجيل دولي.

74. وسننفض أيضاً بعملية توجيه عملائنا إلى مستويات جديدة. وينقسم مستخدمو خدمات الويبو العالمية لحماية الملكية الفكرية بوجه عام إلى ثلاثة أقسام، أولاً: الشركات الكبيرة ذات المعرفة المتقدمة بالملكية الفكرية، وثانياً: المؤسسات التجارية الأصغر التي لديها معرفة قليلة بالملكية الفكرية أو بخدمات الويبو، وثالثاً: المجتمعات التقليدية للمنتجين المحليين ذوي المهارات التجارية المحدودة الذين لا يكون لديهم في الغالب وعي بالملكية الفكرية أو معرفة بخدمات الويبو. وعند تحسين خدمات عملائنا، سنولي اهتماماً للاحتياجات المختلفة لشرائح العملاء المتنوعة. وسندعم أيضاً الدول الأعضاء في مناقشاتها حول زيادة عدد لغات نظامي مدريد ولاهاي لتيسير نفاذ المستخدمين المحليين إليهما.

75. وسيكون من ضمن الأولويات تطوير التفاعلات ذات البيانات المنظمة مع المستخدمين ومكاتب الملكية الفكرية، مما سيسمح بمستويات أعلى من المعالجة الآلية للمعاملات. وسيؤدي ذلك إلى زيادة سرعة ودقة تقديم خدماتنا. إلا أن قدرتنا على تسخير الفوائد المحتملة لهذه التبادلات ستعتمد أيضاً على التزام مكاتب الملكية الفكرية بتحديث عملياتها الداخلية. ولن تدخر الويبو جهداً لدعم مكاتب الملكية الفكرية في عمليات الرقمنة المذكورة البالغة الأهمية.

76. أما فيما يتعلق بالبيانات والمعلومات والمعارف، فإننا نحظى بوضع فريد يُمكننا من تقديم كل ذلك على نحو يلبي الاحتياجات المتطورة لأصحاب المصلحة المتعددين، سواء المهنيين المتخصصين في الملكية الفكرية أو القطاعات الصناعية أو الباحثين أو واضعي السياسات أو غيرهم من الفئات ذات المصلحة العامة.

77. وسنواصل أيضاً جمع معلومات عن حقوق الملكية الفكرية وترتيبها ونشرها على الصعيد العالمي لجعل هذه الموارد في متناول المستخدمين في كل مكان. وسيعزز ذلك مكانتنا كمصدر رئيسي لبيانات الملكية الفكرية الموثوقة والعالية الجودة، وسيسهم في ما يتطرق إلى قضايا الملكية الفكرية من مناقشات مهمة بشأن السياسات، وسيساعد في الجهود المتزايدة التي تبذلها الدول الأعضاء لتطبيق نُهج قائمة على الأدلة عند وضع سياسات الملكية الفكرية. وعند القيام بذلك، سيكون من المهم أن نتعاون وتعاوناً وثيقاً مع أصحاب المصلحة الآخرين في نظام الملكية الفكرية المسؤولين أيضاً عن إنشاء بيانات الملكية الفكرية وجمعها وتنظيمها من أجل التوصل إلى المعلومات والمعارف.

78. وتُعدّ مكاتب الملكية الفكرية مستودعات رئيسية لبيانات ومعلومات الملكية الفكرية، ومن أهم مستخدمي تلك البيانات والمعلومات، وسنواصل تنسيق الجهود للسماح لها بالاستفادة على نحو أفضل من هذه البيانات والمعلومات. أضف إلى ذلك أننا سنساعد مكاتب الملكية الفكرية على استخدام التكنولوجيات المتقدمة، مثل الذكاء الاصطناعي وتعلّم الآلة، ودمجها في عملياتهم، لكي يتمكنوا من الاستفادة بشكل أفضل من بيانات ومعلومات الملكية الفكرية، سواء لتحسين عملياتهم أو لتحسين تجربة عملائهم أو لتقديم خدمات جديدة.

79. وأما على مستوى السياسات، فسنعمل مع الدول الأعضاء على إزالة أي حواجز لا مبرر لها تعوق تبادل البيانات وتحسين توفر معلومات الملكية الفكرية على مستوى العالم، وفقاً لما تقتضيه أنظمة الملكية الفكرية الوطنية والدولية. وستواصل المنظمة أيضاً تحسين نطاق وجودة وسلامة البيانات الموجودة في قواعد البيانات العالمية ومجموعات البيانات الإحصائية.

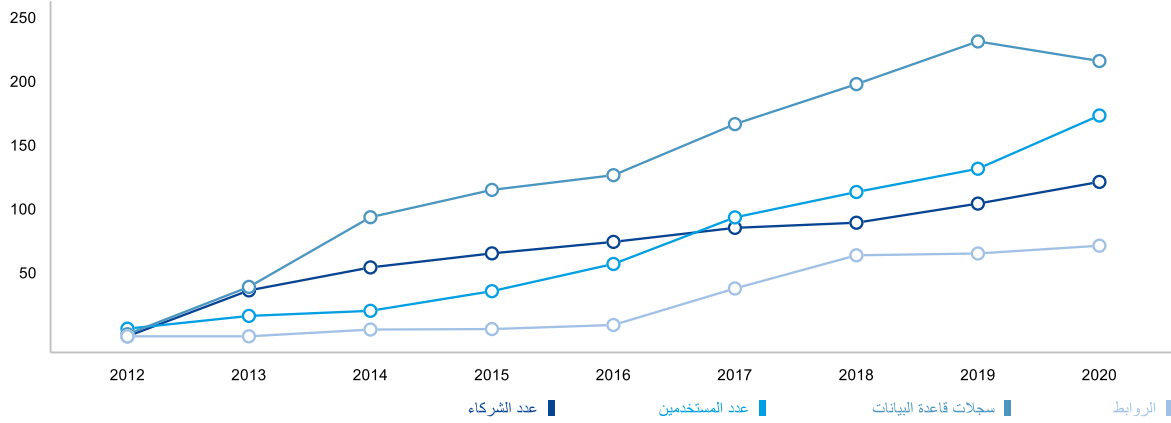
80. ومن خلال الاستعانة بتكنولوجيات إدارة البيانات الحديثة، سوف تستمد الويبو رؤى جديدة عن ديناميات المنظومات العالمية السريعة التطور الخاصة بالابتكار والإبداع وغيرهما من القضايا المهمة. وسنواصل تطوير مجموعة منتجاتنا الإعلامية، وسندرس الخيارات المتاحة لإعداد مؤشرات جديدة، وذلك، على سبيل المثال، لقياس مساهمة الصناعات الإبداعية في الاقتصادات الوطنية ولاستكشاف عمل نظام الملكية الفكرية وتأثيره على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية.

81. وسنواصل بناء سمعة منتجاتنا المعرفية الرئيسية، مثل مؤشر الابتكار العالمي، وتقرير الملكية الفكرية العالمي، وسلسلة الاتجاهات التكنولوجية للويبو، وذلك عن طريق إدراج محتوى ذي أهمية معاصرة. وستدعم هذه المنتجات جهود الويبو الرامية إلى زيادة الوعي بأهمية الملكية الفكرية لدى الجميع في كل مكان.

3.3 أنشطة ميسرة في مجال نقل المعارف وتكثيف التكنولوجيا من خلال منصات الويبو وأدواتها القائمة على الملكية الفكرية بغرض التصدي للتحديات العالمية

82. لمواجهة بعض التحديات العالمية، أطلقت الويبو، بالتعاون مع المجتمع المدني والجامعات والباحثين والقطاع الخاص، عدداً من المنصات والأدوات التي تستفيد من خبرتنا في مجال الملكية الفكرية، منها «ويبو غرين» (WIPO GREEN) و«ويبو ريسيرتش» (WIPO Re:Search).

83. «ويبو غرين» هي منصة إلكترونية تدعم الجهود العالمية الرامية إلى التصدي للتغير المناخي من خلال ربط مُقدمي التكنولوجيات المراعية للبيئة بالباحثين عنها، وتحفيز الابتكار في مجال التكنولوجيا الخضراء ونشر تلك التكنولوجيات. وتنفرد هذه المنصة بأنها تجمع في مكان واحد تكنولوجيات خضراء في جميع مراحل التطور، وتكون تلك التكنولوجيات متاحة للترخيص والتعاون والمشروعات المشتركة والبيع. وسوف تسعى المنصة إلى تحقيق قيمة مضافة في مجال التكنولوجيا الخضراء، والتحول من نموذج بسيط يركز على قاعدة بيانات إلى منصة لتحليل المعلومات المتعلقة بالتكنولوجيات الخضراء لربط المستخدمين بمجموعة متنوعة من الخدمات والموارد ولزيادة فرص نقل التكنولوجيات الخضراء وترخيصها ونشرها.



تطور منصة «ويبو غرين» من 2012 إلى 2020

84. وتوسع «ويبو ريسيرتش»⁸ إلى تسريع وتيرة اكتشاف وتطوير التكنولوجيات الخاصة بالأمراض المدارية المهملة والملاريا والسل من خلال مشاركة الملكية الفكرية مع مجتمع البحوث الصحية العالمي، وتحفيز أوجه التعاون الصحي العالمي وتعزيزها، والمساهمة في تكوين الكفاءات في البلدان النامية. وسوف يتطور نموذج «ويبو ريسيرتش» في السنوات القادمة لمواكبة المنظومة الصحية العالمية الشديدة الحيوية مع الاستمرار في التركيز على الاستفادة من موارد الملكية الفكرية غير المستغلة لدعم المراحل المبكرة للبحوث والاكتشافات الخاصة بالأمراض المدارية المهملة والملاريا والسل.

الركيزة 4: دعم الحكومات والشركات والمجتمعات المحلية والأفراد لاستخدام الملكية الفكرية كأداة للنمو والتنمية المستدامة

معلومات أساسية

85. تتمحور هذه الركيزة الاستراتيجية حول استخدام الملكية الفكرية كأداة قوية لتحقيق النمو والتنمية المستدامة، وكمحفز لإيجاد فرص العمل، ونمو الشركات، والتنمية الاقتصادية، والحيوية الاجتماعية.

86. ويزداد يوماً بعد يوم إيمان الدول الأعضاء بأن الابتكار والإبداع قاطرتان رئيسيتان للنمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية. وقد زادت إيداعات البراءات العالمية 3 أضعاف من عام 1995 إلى عام 2019، وزادت إيداعات العلامات التجارية العالمية قرابة 6 أضعاف، وزادت إيداعات التصميمات الصناعية العالمية 5.5 أضعاف. وتضاعفت الاستثمارات العالمية في البحث والتطوير بمقدار 2.7 من عام 1996 إلى عام 2018، وزاد عدد البلدان التي تستخدم مؤشر الابتكار العالمي للويبو في صياغة استراتيجيات الابتكار الوطنية.

⁸ بوصفها شراكة بين القطاعين العام والخاص تديرها الويبو بالتعاون مع منظمة مشاريع تسخير التكنولوجيا البيولوجية لأغراض الصحة العالمية (BVGH)، تجمع «ويبو ريسيرتش» بين شريحة واسعة من الجهات الفاعلة في مجال الصحة العالمية، منها مؤسسات بحثية ومنظمات غير حكومية وشركات أدوية لدعم المراحل المبكرة من البحث والتطوير لمكافحة الأمراض المدارية المهملة والملاريا والسل.

87. وكننتيجة طبيعية لذلك، يوجد اهتمام متزايد بالملكية الفكرية وبعملنا من جانب الدول الأعضاء، لا سيما في البلدان النامية وأقل البلدان نمواً. وتجلي ذلك أيضاً في عدد البلدان التي التمسست مساعدتنا لإعداد استراتيجيات الملكية الفكرية الوطنية⁹ خلال العقد الماضي. كما قمنا في الوقت نفسه بتعميم توصيات أجندة التنمية في عملنا.
88. ولا يقتصر الاهتمام المتزايد بالملكية الفكرية على الجوانب التقنية والقانونية للملكية الفكرية، بل يشمل جوانبها المؤسسية والاقتصادية. ويعمل مزيد من مكاتب الملكية الفكرية على تطوير دورها بما يتجاوز تنظيم الملكية الفكرية وتسجيلها ليشمل المساعدة على بناء منظومة إبداعية وابتكارية وطنية. وتُبدي أيضاً الدول الأعضاء اهتماماً متزايداً بتمويل الملكية الفكرية واستغلالها تجارياً.
89. كما أن نطاق أصحاب المصلحة الوطنيين والدوليين المهتمين بالملكية الفكرية أخذ في الاتساع. فإضافةً إلى مكاتب الملكية الفكرية، يشمل الآن أصحاب المصلحة: الوكالات الحكومية المسؤولة عن النمو الاقتصادي، والجمعيات الصناعية، والمؤسسات البحثية، والجامعات، والمجتمعات المحلية، ورواد الأعمال، والمبتكرين، والمبدعين.
90. وهذه تطورات مثيرة، سوف تدعم الاستخدام الأعمق والأوسع للملكية الفكرية كأداة لتحقيق مستقبل أفضل وأكثر استدامة، كما أنها تتطلب استجابة شاملة وحيوية من الويبو.

التوجهات المستقبلية

91. في البداية، أنشأنا قطاعاً جديداً للابتكار ومنظومة الملكية الفكرية، وهو ما سيجمع قدراتنا المتعلقة بتسويق الملكية الفكرية وتطوير منظومات الملكية الفكرية في قطاع واحد. وسيؤدي ذلك إلى إيجاد أوجه تآزر، وسيساعدنا على زيادة تنمية الخبرات والقدرات وتطوير الأدوات لدعم الدول الأعضاء.
92. وسيكون عملنا في هذا المجال مدفوعاً بخمس نتائج مرتقبة. أولاً، سنساعد جميع الدول الأعضاء على الاستفادة من الملكية الفكرية بفعالية أكبر من أجل النمو والتطور. وسنتبع أيضاً في هذا العمل نهجاً إقليمياً ودون إقليمي. ثانياً، على المستوى الوطني، سنساعد الدول الأعضاء على بناء منظومات متوازنة وفعالة للملكية الفكرية والابتكار والإبداع. ثالثاً، سنساعد الدول الأعضاء على بناء مهارات ومعارف الملكية الفكرية داخل البلد. رابعاً، سنتواصل مع طائفة أوسع من أصحاب المصلحة وسندعمهم في إطار منظومة الابتكار والإبداع الخاصة بالبلد، من خلال مد يد العون إلى المجتمعات والشركات والأفراد. خامساً، سنعمل على تعزيز البنية التحتية لمكاتب الملكية الفكرية لكي تتمكن من أداء دور قوي وفعال في تطوير منظومة الابتكار والإبداع في بلدانها.

1.4 ضمان فعالية أكبر في استخدام الملكية الفكرية لأغراض دعم النمو والتنمية في كل الدول الأعضاء وفي المناطق والمناطق الفرعية لكل منها، بما في ذلك من خلال تعميم توصيات أجندة التنمية

93. ستظل أجندة الويبو بشأن التنمية آلية مهمة لضمان استفادة الجميع من المنظومة العالمية للملكية الفكرية. وسوف نتبع نهجاً متعدد المسارات يُشرك الجهات الفاعلة في كلا القطاعين العام والخاص (مثل وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية والمجتمع المدني). وفي هذا الصدد، تُعد مشاركة الحكومات أمراً بالغ الأهمية لأن لها دوراً محورياً في إنشاء وتشكيل منظومات الابتكار المزدهرة التي تدعم تحويل الأفكار إلى منتجات وخدمات قابلة للتداول. وسنواصل أيضاً الاستفادة من مكاتبنا الخارجية في زيادة الوعي بالملكية الفكرية، وتقديم المنتجات والخدمات والدعم، والمساعدة على استخدام الملكية الفكرية كأداة لتحقيق النمو والتنمية على المستوى الوطني، وعند الاقتضاء على المستوى الإقليمي.
94. وعملاً بمبادئ أجندة الويبو بشأن التنمية، سنعمل على تيسير وتعزيز التعاون الأفقي بين الدول الأعضاء. فالعالم النامي مليء بالتجارب الناجحة وأفضل الممارسات المرتبطة بخلق قيمة من خلال الملكية الفكرية، وتنفيذ سياسات الملكية الفكرية الفعالة، والإدارة الفعالة لأنظمة تسجيل الملكية الفكرية. وستعمل الويبو على ضمان تبادل هذه المعرفة وأفضل الممارسات على نطاق واسع بين البلدان على المستويين الإقليمي والأقليمي. وسوف تتيح هذه العملية مجالاً كبيراً لتكثيف التعاون فيما بين بلدان الجنوب وبين الشمال والجنوب. وسنرحب أيضاً بمواصلة استخدام الدول الأعضاء لآلية الصناديق الاستثمارية لدعم النهوض بعملنا.
95. وستتعاون الويبو أيضاً مع الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة على توجيه عملنا نحو نهج قائم على المشروعات. ونهدف من خلال تفضيل المشروعات على المبادرات المستقلة غير المتكررة إلى تحقيق نتائج عملية لها أثر إيجابي، وتعود بقيمة دائمة، على الأفراد والشركات ومنظومة الملكية الفكرية ككل. وعلى الرغم من أن تركيزنا سيكون استراتيجياً، مع تفضيل الكيف على الكم لزيادة أثر هذه الأنشطة إلى أقصى حد، فإن نجاح هذا النهج سيتوقف على ارتفاع مستوى المشاركة والالتزام الطويل الأجل من جانب شركائنا.

⁹ في عام 2010، نُفذ مشروع جدول أعمال التنمية رقم DA_10_05 لوضع منهجية لصياغة الاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية. وأطلق المشروع في عام 2012 في ستة بلدان تجريبية. وبحلول نهاية عام 2019، كان 80 بلداً قد اعتمدت استراتيجيات وطنية للملكية الفكرية بدعم من الويبو.

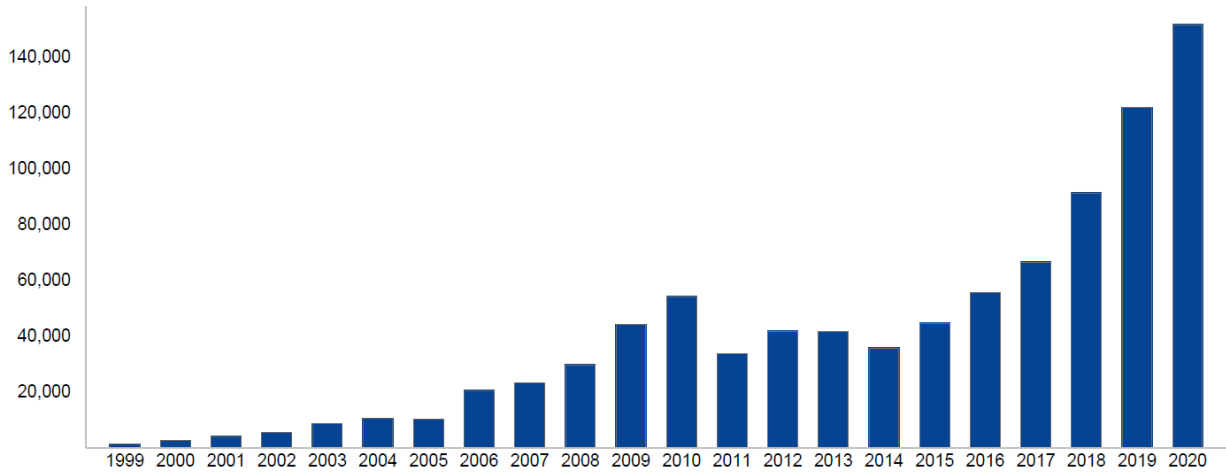
2.4 تطوير أنظمة إيكولوجية متوازنة وفعالة للملكية الفكرية والابتكار والإبداع في الدول الأعضاء

96. سيُتبع عملنا المتعلق بسياسات الملكية الفكرية نهجاً ذا طابع استراتيجي أكبر يدعم التنفيذ الفعال للسياسات والمبادئ التوجيهية والتوصيات. وسوف ينصب تركيزنا على ضمان تحقيق أثر إيجابي من مساهماتنا في تطوير سياسات الملكية الفكرية، خصوصاً فيما يتعلق بتنفيذ الاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية. ولدعم ذلك، ستواصل الويبو تنمية الخبرات الداخلية اللازمة، وستعتمد على شبكات خبرائنا للعثور على أفضل الخبرات لمساعدة الدول الأعضاء. وإلى جانب معرفة الفريق المحلي الجيدة بالاحتياجات الوطنية والتحديات ومواطن القوة، فإن ذلك سيدعم تطوير منظومات وطنية متوازنة وفعالة للملكية الفكرية. والنجاح في هذا المجال سيعتمد أيضاً على الدعم السياسي الرفيع المستوى والمشاركة النشطة لمختلف الجهات الفاعلة في القطاعين العام والخاص على أرض الواقع.

97. وإلى جانب سياسات الملكية الفكرية، سنواصل تقديم المساعدة لدعم صياغة قوانين الملكية الفكرية الوطنية والإقليمية التي تكون متوازنة وقوية وحديثة. وقد كان ذلك عماد دعمنا للدول الأعضاء، وسوف يظل كذلك. وفيما يتعلق بتسوية منازعات الملكية الفكرية، وهي عنصر مهم في أي منظومة ملكية فكرية، ستواصل الويبو مساعدة الهيئات القضائية الوطنية على أداء دورها الحيوي في حل منازعات الملكية الفكرية. وسنواصل في الوقت نفسه تقديم الدعم اللازم لوضع واستخدام آليات بديلة لتسوية المنازعات، مثل التحكيم والوساطة. وهذه الجهود التكميلية ستساعد الدول الأعضاء على إرساء مجموعة من الخيارات لحل منازعات الملكية الفكرية، ومن ثمّ تعزيز وظيفة مهمة لمنظومة الملكية الفكرية الوطنية.

3.4 مستوى أكبر من المعارف والمهارات المتصلة بالملكية الفكرية في جميع الدول الأعضاء

98. إن أكاديمية الويبو، بفضل انتشارها العالمي وتنوعها اللغوي، تحظى بوضع فريد يُمكنها من تقديم خدمات التعليم والتدريب وبناء المهارات في مجال الملكية الفكرية إلى المستخدمين ومحترفي الملكية الفكرية الذين هم في أمس الحاجة إلى هذه الخدمات في جميع البلدان. كما أن ما تتمتع به الأكاديمية من شبكة واسعة من الشركاء، ومجموعة عالمية من خبراء الملكية الفكرية الموهوبين، ونموذجها الخاص بمنح حقوق الامتياز سُمكنا من النهوض بالتعليم والتدريب في مجال الملكية الفكرية إلى مستويات جديدة.



المشاركون في أكاديمية الويبو من عام 1990 إلى عام 2020

99. وستواصل أكاديمية الويبو تعزيز نموذجها الناجح للغاية الخاص بمنح حقوق الامتياز للتعليم والتدريب في مجال الملكية الفكرية، من خلال شراكاتها مع معاهد الملكية الفكرية الوطنية. وستكون تنمية مهارات الاستخدام العملي للملكية الفكرية وتسويقها من أولويات الأكاديمية، وسوف تستهدف بصفة خاصة رواد الأعمال والشركات، ومنها الشركات الصغيرة والمتوسطة. وسوف تتجه أنشطة التدريب نحو أساليب التعلم المختلط، للجمع بين أنشطة التدريب الحضوري والتدريب عبر الإنترنت والتعلم الذاتي حسب وتيرة المتعلم. وسوف نثري هذه البرامج بوحدات توجيهية وإرشادية ووحدات للتدريب في موقع العمل.

100. ومن أجل دعم تنمية مهارات الملكية الفكرية المهنية والمهارات التجارية في جميع الأقاليم، فإن أكاديمية الويبو، بالتعاون مع قطاعات الويبو الأخرى، ستعمل مع الحكومات والشركاء المحليين لوضع برامج وطنية لإصدار واعتماد شهادات رسمية للمساعدات القانونية المتخصصة في الملكية الفكرية ولذوي المهارات الأخرى المتعلقة بالملكية الفكرية والأعمال التجارية، مثل مهارات صياغة البراءات وإدارة الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا.

4.4 عدد أكبر من المبتكرين والمبدعين والشركات الصغيرة والمتوسطة والجامعات ومؤسسات البحث والمجتمعات المحلية ممن يستفيدون من الملكية الفكرية بنجاح

101. إن أكبر تحدٍ سيواجهنا في المستقبل القريب هو زيادة عدد ونطاق الذين يستفيدون بنجاح من الملكية الفكرية. ولتوسيع نطاق عملنا وإحراز تقدم في هذا المجال، سنحتاج إلى تعزيز تفاعلنا مع الشركاء الاستراتيجيين الرئيسيين في كل مرحلة من مراحل رحلة الملكية الفكرية. ومن هؤلاء الشركاء: مكاتب الملكية الفكرية، والوكالات الحكومية المعنية، والجمعيات المهنية والتجارية، ومراكز نقل التكنولوجيا، والحاضنات، والجامعات، والممولون، وغيرهم. وسنعمل معاً على إعداد مبادرات تلبية شتى احتياجات المستخدمين، سواء على مستوى الأفراد أو الشركات أو المؤسسات أو المجتمعات.

102. ولدعم المبتكرين، سنطور سلسلة من الأدوات والموارد لمساعدتهم على الانتفاع الفعال بمعلومات البراءات وفهم اتجاهات التكنولوجيا في مختلف المجالات.

103. وسنواصل أيضاً توسيع نطاق موادنا المرجعية الخاصة بواقع البراءات، ومنها سلسلة الويبو الخاصة بالاتجاهات التكنولوجية، وتقارير واقع البراءات، التي تشمل حالياً أكثر من 240 تقريراً مجانياً في مجالات تتراوح من الصحة العامة والطاقة والبيئة وصولاً إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

104. وسنواصل العمل على تمكين المبدعين وأصحاب الحقوق الآخرين، خصوصاً في البلدان النامية، من ترخيص مصنفتهم الإبداعية وأدائهم وتسجيلاتهم الصوتية بفعالية. وسنمكّنهم ذلك من الاستفادة من الإتاوات المتأتية من استخدام مصنفتهم في الداخل والخارج.

105. ومن خلال "اتحاد الويبو للمبدعين"، وهو شراكة جديدة أطلقتها الويبو بين القطاعين العام والخاص، سنعمل مع فنانيين مشهورين لنشر المعرفة بالملكية الفكرية بين الموسيقيين والفنانين وغيرهم من المبدعين. وهذه المبادرة ستسمح للمبدعين بالتعرف على حقوق ملكيتهم الفكرية وما يتعين عليهم فعله للحصول على أجر عادل والاعتراف بمصنفتهم الإبداعية.

106. ولزيادة تعزيز منظومات المبدعين العالمية، سنكثف عملنا مع منظمات الإدارة الجماعية للحقوق، لا سيما في البلدان النامية. فلهذه المنظمات دور رئيسي في ضمان حصول الفنانين والمبدعين على أجر نظير الانتفاع بمصنفتهم. وسنعمل على زيادة تطوير برنامج WIPO Connect وتسريع نشره، فهو حل تكنولوجي فريد لمنظمات الإدارة الجماعية. فيعالج هذا البرنامج أحد الشواغل الرئيسية لدى منظمات الإدارة الجماعية من خلال تمكين هذه المنظمات من الإدارة الدقيقة والصحيحة للكميات الهائلة من البيانات التي تجمعها عن أصحاب الحقوق وكيفية استخدام مصنفتهم.

107. وتُعدّ الشركات الصغيرة والمتوسطة مكوناً مهماً من مكونات الاقتصادات الوطنية، وسنُطوِّق برامج وطنية وإقليمية ستساعد تلك الشركات على استخدام نظام الملكية الفكرية لنقل أفكارها إلى السوق. وسوف يجري إعداد أدوات وخدمات، مثل أداة تشخيص الملكية الفكرية للشركات الصغيرة والمتوسطة، وتقديمها إلى مكاتب الملكية الفكرية لمساعدتها على مد يد العون إلى الشركات الصغيرة والمتوسطة ونشر هذه الأدوات، حتى تصبح الملكية الفكرية جزءاً جوهرياً من استراتيجيتها التجارية. وسنعمل عن كثب مع وسطاء من الحكومات والشركات الصغيرة والمتوسطة لدمج الدعم المتعلق بالملكية الفكرية في قائمة خدماتهم الحالية المُقدّمة إلى الشركات الصغيرة والمتوسطة. ونعتزم أيضاً نشر برنامج مساعدة المخترعين وبرنامج صياغة البراءات، اللذين سيكونان بالغي الأهمية للشركات الصغيرة والمتوسطة القائمة على التكنولوجيا. وسنعمل بوجه عام على مساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة على أن تصبح أفضل في تسويق الملكية الفكرية وإدارتها، وأن تستخدم الملكية الفكرية بفعالية أكبر لتنمية أعمالها في نهاية المطاف.

108. ولدعم المعاهد البحثية والجامعات، سنحرص على تعميق عملنا المتعلق بتحليلات البراءات، التي أصبحت منذ مدة جزءاً لا يتجزأ من إدارة الملكية الفكرية واستراتيجيات الاستغلال التجاري للبحث والتطوير. فيوجد في الواقع عدد متزايد من مكاتب الملكية الفكرية التي تستخدم هذه البيانات لتحسين خدماتها المُقدّمة إلى المستخدمين. وتوجد أيضاً زيادة ملحوظة في اهتمام مكاتب الملكية الفكرية في البلدان النامية باكتساب مهارات في هذا المجال وتقديم الخدمات ذات الصلة.

109. واستجابةً لذلك، سنُنشئ الويبو شبكة من الخبراء الممارسين المعنيين بتحليلات البراءات لتمكين الممارسين (من الحكومات والأوساط الأكاديمية والقطاع الصناعي) من الالتقاء والتواصل وتبادل الآراء بشأن أحدث الأساليب المنهجية، واستخدام مصادر البيانات، وأفضل الممارسات. وسوف يجتمع أعضاء الشبكة بانتظام في مؤتمر سنوي، وسيكون بإمكانهم النفاذ إلى منصة مخصصة للأعضاء (سُعدّها الويبو)، لتيسير التعاون على مشروعات مشتركة على مدار العام.

110. وفيما يتعلق بتنفيذ سياسات الملكية الفكرية الجامعية والسياسات الوطنية للابتكار ونقل التكنولوجيا، سنعمل على تعزيز الصلات التي تربط بين الجامعات والقطاعات الصناعية للمساعدة على ترجمة البحوث إلى أثر ملموس. كما أن المستويات غير

المسبوقة من التعاون بين المجتمعات العلمية من جميع الأقاليم تؤدي دوراً مهماً في التطوير السريع لحلول التحديات العالمية والاحتياجات المحلية. وسوف يؤدي تصميم السياسات المؤسسية وإنشاء هيكل نقل التكنولوجيا داخل الجامعات والمؤسسات البحثية إلى تسهيل تحويل العلوم والتكنولوجيات إلى منتجات وعمليات قابلة للتسويق. وستُعزز الويبو عملها في هذا المجال.

111. وستعمل الويبو أيضاً مع شركائها لتحفيز المناقشات الدولية حول المسائل المهمة المتعلقة بتقييم الملكية الفكرية وتمويلها. وعلى الرغم من أن القيمة التجارية الناشئة عن الابتكار والإبداع تتخذ في الغالب شكل أصول غير ملموسة -ملكية فكرية، وبيانات، وأسرار تجارية، ودراسة عملية، وما إلى ذلك- لا يوجد حتى الآن معيار عالمي لتقييم هذه الأصول. ويجعل ذلك من الصعب على الشركات أن تستخدم أصول الملكية الفكرية كضمان لاقتراض رأس المال، كما يُصعب على المستثمرين والمُمولين وأصحاب الشركات إدراك القيمة الحقيقية للشركة بمزيد من الدقة. وأما على المستوى التنظيمي، فلا تزال الحكومات غير متيقنة من كيفية ارتباط الأصول غير الملموسة بالاقتصاد وتأثيرها عليه، مما يطرح تساؤلات بشأن الضرائب والتجارة العالمية والتمويل الدولي. ونأمل أن تساعد المناقشات التي نيسرها على زيادة الوعي بهذه القضايا المهمة والبدء في معالجتها.

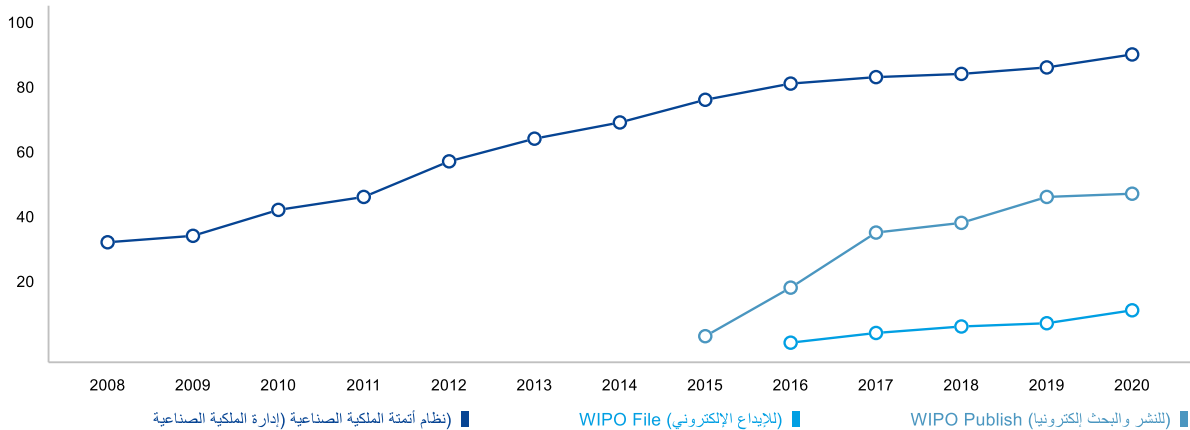
112. وأما المجتمعات، فسوف نبتكر لهم سبلاً جديدة للانتفاع بالملكية الفكرية من أجل النمو. وبناءً على تجربة سابقة ناجحة، سيؤدي مشروع الويبو للتراث الإبداعي إلى تمكين الجماعات الأصلية والمحلية من توثيق تراثهم الثقافي والحفاظ عليه من خلال الوسائل الرقمية بالتزامن مع إدارة حقوق ملكيتهم الفكرية والاستفادة منها. ويتمثل أحد الأمثلة الأخرى في خدمات التدريب والتوجيه والمواءمة المخصصة التي تقدمها الويبو حالياً إلى رائدات الأعمال من الجماعات الأصلية والمحلية، فتمدهم بمهارات الملكية الفكرية والمهارات التجارية والحياتية.

113. ومن السبل الأخرى التي سوف نساند بها المجتمعات مساعدتهم وصغار المنتجين المحليين على استخدام المؤشرات الجغرافية لإضافة قيمة إلى منتجاتهم. فهناك سوق عالمية متنامية للمنتجات ذات الخصائص القائمة على المنشأ. وتوفر المؤشرات الجغرافية وسيلة للمنتجين المحليين للقيام بدور أنشط في تلك السوق. وسوف تقدم الويبو مساعدة عملية في رسم وتنفيذ مخططات الحماية والتسويق المناسبة، وذلك بتعاون وثيق مع جميع أصحاب المصلحة المحليين، لمساعدة المنتجين والمجتمعات الريفية على جني جزء أكبر من القيمة الاقتصادية الناتجة عن منتجاتهم القائمة على المنشأ.

5.4 بنية تحتية محسنة للملكية الفكرية لفائدة مكاتب الملكية الفكرية

114. إن مكاتب الملكية الفكرية هي العمود الفقري لنظام الملكية الفكرية، ومفصل لا غنى عنه في منظومة الابتكار والإبداع في جميع البلدان. وتقدم الويبو إلى مكاتب الملكية الفكرية المحدودة الموارد خدمات ومنصات تُمكنها من إمداد مستخدميها المحليين بخدمات الملكية الفكرية الحديثة والفعالة. ويستخدم هذه الخدمات والمنصات في الوقت الحاضر نحو 90 مكتباً من مكاتب الملكية الفكرية، معظمها في البلدان النامية.

115. ولمواكبة احتياجات المستخدمين المتطورة، ستحتاج مكاتب الملكية الفكرية إلى الرقمنة. وسوف تساعد مكاتب الملكية الفكرية في هذه الجهود ونسهل عليها تقديم خدمات إلكترونية ميسرة يزداد انتظار العملاء لها يوماً بعد يوم.



مكاتب الملكية الفكرية التي تستخدم حلول الويبو التجارية. وستواصل الويبو العمل على تمكين مكاتب الملكية الفكرية من أن تكون مكاتب تسجيل رقمية بالكامل وأن تقدم طائفة واسعة من الخدمات عبر الإنترنت لتيسير الوصول إلى نظام الملكية الفكرية وتسهيل استخدامه.

116. وعلى الرغم من تطوّر تقديم خدمات الملكية الفكرية عبر الإنترنت، فإن طريقة الانتفاع بحقوق الملكية الفكرية سوف تظل تتأثر في الاقتصاد الأوسع نطاقاً بسرعة الابتكار والتغيرات التي تحدث في سلاسل الإمداد ونماذج الأعمال التجارية. وستحتاج مكاتب الملكية الفكرية إلى التكيف مع هذه الاتجاهات. وقد أدركت مكاتب الملكية الفكرية في العقد الماضي أنها لا بد ألا تقتصر على تقديم خدمات التسجيل الأساسية. فنرى كثيراً منها يتحول إلى وكالات ابتكار لدعم تطوير منظومة الابتكار الوطنية والوصول إلى طائفة أكبر من المستخدمين. وهذا التطور المهم سوف يتطلب مهارات وخدمات وحلول رقمية جديدة.

117. وسنواصل العمل لتمكين مكاتب الملكية الفكرية من أن تكون مكاتب تسجيل رقمية بالكامل وأن تقدم طائفة واسعة من الخدمات عبر الإنترنت لتيسير الوصول إلى نظام الملكية الفكرية وتسهيل استخدامه. وسوف تساعد هذه الأنشطة على ضمان قدرة مكاتب الملكية الفكرية، لا سيما في البلدان النامية، على خدمة عملائها والبلدان بفعالية، والتحول إلى أعضاء مندمجين بالكامل في المنظومة العالمية للملكية الفكرية.

الأساس: تمكين موظفينا من العمل بشكل فعال وتعاوني وابتكاري من خلال تزويدهم بالموارد والتدريب والبيئة المناسبة

معلومات أساسية

118. يستند نجاح خطتنا الاستراتيجية المتوسطة الأجل إلى أساس متين يتمثل في وظائف الويبو التنظيمية والإدارية وثقافتها المؤسسية. ولا بد لهذا الأساس أن يتطور لتهيئة أفضل بيئة عمل لموظفي الويبو من أجل تحقيق النتائج المرتقبة والأثر المتوقع للدول الأعضاء.

119. وقد أحدثت جائحة كوفيد-19 تغييرات كبيرة في طريقة عملنا، كما هو الحال في جميع المنظمات الأخرى. وقد استثمرنا استثماراً كبيراً في أتمتة إجراءات العمل الإدارية والتنظيمية من بدايتها إلى نهايتها، وتكيفنا بسرعة ملحوظة مع الطلبات الإضافية التي فرضتها علينا الجائحة. وخبر دليل على ذلك اعتماد نماذج جديدة لتقديم المساعدة التقنية وتنفيذها، وتقديم خدمات حماية الملكية الفكرية العالمية العالية الجودة بلا انقطاع. وتتميز الخدمات والمنتجات التي نقدمها بارتفاع مستوى الرقمنة وزيادة السرعة والقدرة على الاستجابة. ويعمل حالياً كثير من أقسام المنظمة إلكترونياً، لكننا لم ننتقل بعد إلى الحلول الرقمية في جميع مسارات العمل بالدرجة المطلوبة.

120. وقد تطورت أطرنا وعملياتنا الإدارية والتنظيمية تطوراً كبيراً لتقديم خدمات أفضل لأصحاب الأعمال الداخليين وأصحاب المصلحة الخارجيين. ولكن لا يزال التوتر قائماً بين الالتزام الصارم بنهج منظومة الأمم المتحدة وتلبية احتياجات الولاية الهجينة المنوطة بالويبو بصفقتها وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة تقدم خدمات عالية الجودة بأسعار تنافسية إلى عدد متزايد من العملاء الذي يدفعون رسوماً مقابل تلك الخدمات. وقد وازنت الويبو إلى حد بعيد بين هذه الاحتياجات بعناية وفعالية، بتوجيه من الدول الأعضاء فيها.

121. وقد طُبقت استراتيجيات وأطر قوية للإدارة المالية، فمكثنا النتائج المالية الإيجابية التي تحققت على مدار عدة سنوات من تكوين مستوى جيد من الاحتياطات بما يتماشى مع ما وُضع من سياسات وأهداف بشأن إدارة المخاطر والقدرة المالية على الصمود. ولدينا أيضاً آليات عمل قوية ذات ضوابط صرامة. إلا أن الإطار التنظيمي قائم على القواعد، وذو طابع إملائي مفرد، وغير مواكب للاحتياجات التنظيمية.

122. كما أن النهج الحالي يركز بشدة على توحيد السياسات والامثال. ولا يحفز بالقدر الكافي على الحكم السديد في جميع طبقات التسلسل الهرمي، ويوفر هامشاً محدوداً للمبادرة.

123. أضف إلى ذلك أن الإطار التعاقدى للأمم المتحدة، الذي تعمل الويبو بموجبه، يوفر الاستقرار الوظيفي للموظفين، مما يؤدي إلى ارتفاع معدل استبقائهم. وقد أسفر ذلك، إلى جانب عدم زيادة عدد الوظائف الجديدة منذ مدة، عن محدودية الفرص المتاحة لإدخال مهارات ومواصفات جديدة في الويبو. وأدى انخفاض مستويات التنقل عبر المنظمة إلى تفاقم هذا الوضع. وفي الوقت نفسه، يتطور ميدان العمل لصالح القوة العاملة الأكثر مرونة وترابطاً، ويشمل ذلك زيادة الاعتماد على مُقدمي الخدمات والعمال المتعاقدين.

124. ويعتمد التخطيط للقوة العاملة في الوقت الحالي على تحديد احتياجات العمل والثغرات الموجودة في المهارات من الأعلى إلى الأسفل، ثم إيجاد المهارات المطلوبة أو تنميتها. كما أن جهود الاستعداد للمستقبل قد ركزت بصفة أساسية على الثغرات الموجودة في المهارات، وعلى المسارات الوظيفية الخطية. ولا يتكيف هذا النموذج تكيفاً جيداً مع عدم اليقين والاحتياجات المتطورة.

125. ويتسم الهيكل التنظيمي لليوبو بأنه مُوجَّه نحو النتائج وعمودي. ويغلب على ثقافتها الطابع الرسمي، والهرمي، والعازف عن المخاطرة، إلى جانب إرث من المركزية الشديدة في اتخاذ القرارات. ولذلك توجد فرصة كبيرة لتمكين الموظفين من امتلاك زمام الأمور بقدر أكبر على جميع مستويات المنظمة.

التوجهات المستقبلية

126. نعتزم التركيز على ثلاث نتائج مرتقبة.

127. أولاً، سنبني أمانة مُمكَّنة من خلال ثقافة مؤسسية نشطة ومزوَّدة بالموارد والتدريبات المناسبة للعمل بشكل فعال وتعاوني وابتكاري. ثانياً، ستكون الويبو مُمكَّنة رقمياً، وستكون لديها بيئة تشغيل وخدمات آمنة ومستدامة. ثالثاً، سنواصل ممارسة الإدارة المالية السليمة والحذرة، وتطبيق أنظمة رقابة وحوكمة مؤسسية فعالة.

1.5 أمانة مُمكَّنة من خلال ثقافة مؤسسية نشطة ومزوَّدة بالموارد والتدريبات المناسبة للعمل بشكل فعال وتعاوني وابتكاري

128. سيتمثل أهم التغييرات في تغيير ثقافتنا وطريقة عملنا.

129. فالمسؤولية عن الأشخاص والثقافة لا تقع على عاتق إدارة الموارد البشرية فحسب، بل على عاتق الجميع في الويبو. وفي السنوات المقبلة، سنشرع في مسعى جامع وتشاركي لجعل الفرد محور الإدارة البشرية في الويبو. وسنستمع إلى القوة العاملة في المنظمة لتحسين فهم دوافعهم وتطلعاتهم، وكيفية تحسين رفاهيتهم. وهدفنا هو أن نفهم بشكل أفضل ما يدفع موظفينا، وأن نُرسي ثقافة مجزية وديناميكية وقائمة على الثقة. وسُترَاجع استراتيجيات الموارد البشرية وممارسات الأفراد وفقاً لذلك.

130. وسوف نتجه نحو منظمة أكثر تركيزاً على الموظف، وسنعزز ثقافة العمل الجماعي حيث يشعر جميع أعضاء الفريق بالتقدير ويصبح التعاون بين القطاعات رد فعل طبيعياً. وإضافةً إلى المزيد من التصميم المتمحور حول الموظف والأنظمة الأيسر استخداماً، سوف نبتعد عن البنية التقليدية لإدارة العمل التي تتضمن دوراً ذا متطلبات صارمة وكفاءات وظيفية وتوقعاً لأقدمية تصاعديّة داخل هيكل هرمي. وسوف نتحول تدريجياً إلى بيئة عمل تجمع بين الإدارة الرأسيّة للأشخاص، حيث تتطور الخبرة مع العمل المُوزَّع أفقياً لمواجهة تحديات خارجية معقدة، ومتطلبات أصحاب المصلحة. ومعظم المفاهيم الحالية لإدارة الأفراد ستخضع لتغيير كبير. وهذه الطريقة الجديدة لإدارة العمل والمواهب ستقوم على منصات وشبكات تنسجم ديناميكياً مع العمل والقدرات. وسيكون مجال الأداء والتطوير موضع تركيز رئيسي مع ظهور وظائف جديدة ومتطلبات لمهارات جديدة.

131. وسنعمل أيضاً على مواءمة استراتيجيات القوة العاملة مع ممارسات التوظيف المتطورة، ودراسة كيفية تنمية المواهب داخل الويبو. وستكون إدارة المواهب جزءاً لا يتجزأ من نهج الموارد البشرية، وسُترَكِّز على فهم أعمق لاحتياجاتنا التنظيمية، فضلاً عن رعاية المهارات الداخلية والجلب الخارجي للقدرات لسد الثغرات الموجودة في المهارات. وسنحتاج أيضاً إلى تمكين الموظفين من التناوب على شغل المناصب الجديدة داخل المنظمة لاكتساب مهارات جديدة تدعم عملنا في أثناء تطور منظماتنا. ومن المفترض أن تساعدنا أيضاً استراتيجية التنقل هذه على التكيف مع البيئة الخارجية الدائمة التطور.

132. وفيما يخص قوتنا العاملة المستقبلية، سيكون من الضروري أن نضمن أننا نوفر مكان عمل مبتكراً ومبدعاً يشعر فيه الموظفون بأنهم يساهمون في تحقيق الصالح العام. وسوف يُدرَّب القادة على رعاية موظفيهم، وإيجاد إحساس بوحدة الهدف، وتقاسم رؤية توضح ما يجب تحقيقه، وتمكين الأفراد، وتأييد التنوع، وتيسير القدرة على التكيف.

133. وفيما يتعلق بالتنوع، سننخذ إجراءات مجدية لإرساء ثقافة متنوعة وشاملة حقاً. وترى الويبو أن التعددية اللغوية وسيلة مهمة لتحقيق ذلك. ولن تقتصر التعددية اللغوية على اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة، بل ستكون مدفوعةً باحتياجات المنظمة. وتلتزم الويبو التزاماً تاماً باستخدام التكنولوجيات المتقدمة لدعم هذا الهدف.

2.5 بيئة عمل وخدمات رقمية وآمنة ومستدامة

134. سوف تتمثل إحدى الأولويات القصوى خلال السنوات القليلة المقبلة في زيادة رقمنة إجراءات العمل من بدايتها إلى نهايتها واستخدام تكنولوجيات جديدة للنهوض بالقيمة المُقدَّمة إلى أصحاب المصلحة والعملاء (ومنهم العملاء الداخليين). ونظراً إلى تزايد عدد المنتجات والخدمات التي تصبح رقميةً بالكامل، علينا أن نضمن تحقيق الاستفادة المثلى من بنية وحلول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدينا ونشرها على نحو مستدام. وفي نهاية المطاف، سُمكِّننا المنصات والأطر من إعادة تشكيل منتجاتنا وخدماتنا الداخلية والخارجية وتكييفها باستمرار بما يتماشى مع القوى السوقية والاتجاهات التكنولوجية.

135. وسوف تنطوي رحلة الرقمنة على تنمية العقلية الرقمية لزيادة عائد الاستثمار إلى أقصى حد ممكن. كما أن التفكير التصميمي والنهج التي تركز على العملاء سوف يدعمان ظهور رحلة عميل تكيفية لمستخدمي منتجاتنا وخدماتنا. ولن يتسنى إدخال تحسينات على تجربة العملاء إلا من خلال الاستماع إلى العملاء الخارجيين والداخليين. وسيكون تعزيز المهارات الرقمية محور تركيز رئيسياً للتمكين من التحقيق الفعال للنتائج وإدارة الفرق المختلطة والافتراضية بفعالية.

136. وللبينات أهمية محورية في التحول الرقمي للويبو. كما أن تطبيق أحدث الممارسات الخاصة بجودة البيانات وحوكمتها وإدارتها من شأنه أن يسمح بالانتفاع الناضج بأصول المنظمة غير الملموسة. والاستخدام التحويلي لتحليلات البيانات سيساعد الويبو على استخدام آليات أكثر تطوراً لاتخاذ القرارات عند تقديم منتجاتنا وخدماتنا الداخلية والخارجية. كما أن القدرات المتقدمة لإدارة المعرفة التي تستفيد من مجموعات البيانات الخارجية الرئيسية، مثل قواعد البيانات العالمية الخاصة بالويبو، ومجموعات البيانات الداخلية، مثل نظام الإدارة المركزية للمحتوى في المنظمة، ستمكنا من تحقيق هذه الأهداف. وستكون لمسألتي حوكمة البيانات وخصوصية البيانات أهمية محورية في هذه الأنشطة.

137. وأخيراً، سنولي اهتماماً أكبر بآثرنا الكربوني وباستخدام عمليات مبتكرة لإدارة الأعمال للمساعدة على جعل الويبو رائدةً في هذا الصدد داخل أسرة الأمم المتحدة وخارجها بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة.

3.5 إدارة مالية سليمة وحوكمة ورقابة فعالتان على الصعيد المؤسسي

138. ظل وضع الويبو المالي سليماً، حتى في أثناء أزمة كوفيد-19 في عام 2020. ويمكن أن يُعزى ذلك في المقام الأول إلى زيادة إيداعات الملكية الفكرية، نظراً لتزايد الاهتمام بالملكية الفكرية والابتكار في جميع أنحاء العالم، وفي المقام الثاني إلى الإدارة المالية الحذرة. كما أن ارتفاع الطلب على خدماتنا وكوننا منظمة تُموّل من خلال الرسوم قد سمح لنا بإحراز نتائج قيّمة للدول الأعضاء ومكنا من تمويل استثمارات طويلة الأجل.

139. وستظل الإدارة المالية الحذرة والسليمة سمةً مميزةً للويبو. فلا يمكن اعتبار الإيرادات أمراً مفروغاً منه، لا سيما في ضوء انعدام اليقين الاقتصادي الناتج عن الجائحة. والأهم من ذلك أنّ على عاتقنا مسؤولية ضمان استخدام مواردنا بكفاءة لإنجاز البرامج التي تقدم "قيمة مقابل المال" ولإحداث أثر.

140. وتُعد الإدارة الفعالة أيضاً من مفاتيح نجاح المنظمة. وقد أقرت وحدة التفتيش المشتركة، وهي هيئة رقابة خارجية مستقلة لمنظمة الأمم المتحدة، بأن نظامنا الخاص بتنفيذ توصيات الرقابة نظام ناضج ومن الأنظمة الرائدة على مستوى وكالات الأمم المتحدة. وسنواصل الحفاظ على معايير الحوكمة الرفيعة، وزيادة تحسين أنظمة الحوكمة والرقابة، والعمل عن كثب مع اللجنة الاستشارية المستقلة للرقابة ومراجعي الحسابات الخارجيين ووحدة التفتيش المشتركة والوكالات الأخرى ذات الصلة لضمان استمرار قيامنا بذلك على نحو جيد.